

المقدمة

يشهد العالم اليوم مع دخوله بوابة الالفية الثالثة، تحولات كبرى تشكل في ذاتها ثورة ثقافية واجتماعية واعلامية في ان واحد. وترتقي الى مستوى الحدث الذي تركته الثورة الصناعية في اوربا والعالم قبل قرنين من الزمان.

انها ثورة تؤدي باستمرار الى احداث تغيير جوهري في ميادين الحياة المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويعود سبب ذلك الى العديد من العوامل التي لعل اهمها عملية التبادل Reciprocity التي تقوم بها الحكومات والمؤسسات والشركات والافراد لذلك الكم الهائل من الثقافات والمعلومات والافكار والبرامج، من مكان لآخر. ومن دولة لآخرى ، باستخدام الاف محطات البث الفضائي والتلفزيوني والاذاعي . وشبكة المعلومات الدولية " الانترنت" وقنوات الاتصال الاخرى فائقة السرعة والسينما واشرطة الفيديو CD. وهذا ما اتفق الباحثون على تسميته " ثورة الاتصال الخامسة"

The five

(1) communication Revaluation

ان تاثير عملية الاتصال اليوم له بداية وليس له نهاية وتلك التاثيرات Effects تتطور وتنتع وتتعقد كلما ازدادت انظمة الاتصال تطوراً وتعقيداً لتشمل عموم الحركة المادية للمجتمع Society والمعتقدات Beliefs والقيم Falues.(2)

وقد ساعد في ذلك التطور المذهل في اجهزة الكمبيوتر "الانترنت" وانتشارهما في كل مكان متحضر تقريباً مما جعل العالم يبدو وكأنه قرية صغيرة مترابطة تكنولوجياً وغير منسجمة حضارياً واجتماعياً.

ويعد الاعلام "information" احد اقوى وسائل الاتصال ، واكثرها تاثيراً ، وهو النشاط الذي يهدف الى نقل الاخبار والحقائق والافكار والمعلومات والاراء بواسطة استخدام الصحافة والاذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح.

وياتي في مقدمة الوسائل الاعلامية انتشاراً وتاثيراً و فاعلية "الاعلام المرئي" " visual information" وهو ذلك الجانب من الاعلام الذي يتعامل مع الصورة والصوت والحركة واللون والايقاع ويمارس البث تحت هذا العنوان ، ثلاثة مصادر اساسية هي " التلفزيون، الفيديو، السينما".(3)

(1) الدكتور حسن عماد مكوي ، تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عصر المعلومات ، القاهرة ، مطبعة كلية العلوم ، سنة ١٩٨٤م ، ص

ص ٤١.

(2) الدكتور هادي نعمان الهيتي ، الاتصال والتغير الثقافي ، بغداد ، منشورات وزارة الثقافة والفنون، سنة ١٩٧٨م ، ص ٥.

(3) د. خالد حبيب الراوي، الاعلام المرئي والعنف، قسم الاعلام، كلية الاداب، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٤ ، ص ١، بحث غير منشور.

ان ابرز وسائل وادوات الاعلام المرئي " هو التلفزيون Television وهو في نفس الوقت ابرز اختراعات القرن العشرين بحكم الانتشار الواسع لهذا الجهاز وتزايد تأثيره على الافراد في مختلف المراحل العمرية.(١)

وفي دراسة اجرتها الجمعية الامريكية للعلوم ونشرت في مجلة الاتصال والاعلام ان من الاسباب التي تدفع الى تعاضم السلوك الاتصالي للافراد عبر وسائل " الاعلام المرئية الصورية" والمسموعة. هو اتساع ساحة اوقات الفراغ لديهم. وارتفاع معدلات الدخل وبالتالي نمو الطلب على شراء الاجهزة الاعلامية الالكترونية.(٢)

ان وسائل الاعلام حقيقة يزداد تأثيرها يوماً بعد اخر في حياة المجتمعات وتتعد الاثار التي تتركها على مفردات الحياة الانسانية بسبب التقنية العالية التي تستخدمها في مخاطبة الجمهور المتعطش اصلاً لمعرفة كل جديد.

الا ان ذلك لا يعني تشابه دورها ووظيفتها في كل المجتمعات بسبب التباين في الامكانيات والقدرات التقنية والفنية المتاحة في هذا المجال اضافة الى تباين التكوين السياسي والاجتماعي الذي ينعكس على تحديد الاطر التي تحمل بها هذه الوسائل.

وقد اختار الباحث " مصادر البث التلفزيوني" المعروفة في العراق وهي " القنوات الفضائية ، اشربة واقراص الفيديو، المحطات التلفزيونية المحلية" وتأثيراتها على عملية توعية الاجتماعية الجارية في نطاق الاسرة والمجتمع موضوعاً لرسالته.

(١) د. فرج الاسطنبوي ، دور الاعلام في بناء مجتمع متماسك ، بغداد ، مجلة بحوث العدد ٢١ ، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، سنة ١٩٧٨م، ص ١١٦ .

(٢) مايكل رايت وموكول باتل، " الاتصالات والاعلام"، ط١، القاهرة ، مطبعة الدار العربية للعلوم ، سنة ٢٠٠٢م، ص ٧ .

الاطار المنهجي للبحث

اولاً : مشكلة البحث :

- ١- تكمن مشكلة بحثنا هذا كون المعلومات المتوافرة عن الظاهرة موضوع الدراسة غير كافية نظراً لقلّة الابحاث العلمية التي تناولت دور الاعلام المرئي وتأثيره في توعية الاجتماعية.
- ٢- طبيعة التغيرات التي يشهدها المجتمع العراقي في الالونة الاخيرة عامة ومجتمع النجف الاشرف بشكل خاص بين الاصاله والمحافظة من جهة والتغريب والتقليد من جهة اخرى.
- ٣- ان المواطن العراقي عانى كثيراً من قساوة الحياة في الفترة السابقة ولاسيما خوض العراق ثلاث حروب طاحنة وحصار اقتصادي وظروف عدم الاستقرار . وان هذه الظروف القت بظلالها على ميول المواطن واتجاهاته نحو المد الثقافي الوافد عن طريق الفضائيات.
- ٤- خطورة اجهزة الاعلام المرئي وخاصة التلفزيون في نقل ثقافات العالم المختلفة الى الجمهور العراقي وما تحمله من عناصر لا تتوافق في كثير من الاحيان مع الموروث الثقافي للمجتمع العراقي.

ثانياً :- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية البحث من عدة عوامل لعل أهمها...

- ١- انه يساهم في إثراء المكتبة الجامعية والبحث الأكاديمي والاجتماعي في مجال هو من أهم المجالات الاجتماعية الا وهو تأثير وسائل الاتصال الجماهيري (التلفزيون) في التنشئة الاجتماعية.
- ٢- وعلى صعيد المجتمع تكمن أهمية الدراسة فيما تقدمه توصياتها ونتائجها من معطيات واقعية تدخل في تطوير العمل في المجال التربوي والارشادي، وفي توسيع الافق العلمي للابوين في التربية وبما يعزز عملية التنشئة.
- ٣- كما ان معطيات هذا البحث تسهم في ايجاد البديل المناسب لبرامج التلفزيون الاجنبية وخاصة الضارة منها بعد ان تعرض الانتاج العربي المرئي الى مشكلات عدة منها الفكرية والتقنية والثقافية من خلال افتقاده الى الخطط العلمية واعتماد على الحدس والتخمين والارتجال وانشغاله بالنواحي السياسية التقليدية ومحاولته تقليد اساليب العرض والتوزيع والانتاج في الدول الغربية.
- ٤- ان سيطرة الشركات الاجنبية الكبرى على سوق الانتاج التلفزيوني والسينمائي ومحاولة تصدير قيم الغرب المتمثلة بافلام العنف والاثارة والجنس من اجل جني الارباح الطائلة يجعل من الاهمية بمكان القيام بدراسات علمية اجتماعية نفسية وتربوية لاقتناع افراد الاسرة بتنظيم عملية المشاهدة.

ثالثاً -اهداف الدراسة

- ١- التعرف على طبيعة العلاقة بين ما يعرض في الاعلام وبين عملية توعية الاجتماعية التي تجرى لافراد المجتمع في المراحل العمرية المختلفة.
- ٢- التعرف على دور وسائل الاعلام في توعية افراد الاسرة.
- ٣- تحديد ومعرفة الاثار السلبية والايجابية لمشاهدة التلفزيون.*
- ٤- معرفة مواقف وراء واتجاهات افراد الاسرة اتجاه البرامج المفضلة وغير المفضلة.
- ٥- التعرف على اراء المتخصصين في كل من علم الاجتماع وعلم النفس والاعلام حول الاثار التي تتركها برامج التلفزيون.
- ٦- التعرف على الاجراءات التي يتخذها اولياء الامور في تنظيم عملية مشاهدة التلفزيون.
- ٧- التعرف على حجم الاوقات التي يقضيها افراد الاسرة في مشاهدة التلفزيون.
- ٨- التعرف على الاثار التي تتركها برامج وافلام التلفزيون على سلوك الافراد.

* عندما يرد مصطلح "التلفزيون" ضمن الاهداف، فان الباحث يقصد به مصادر البث التلفزيوني الثلاث ، القنوات الفضائية ، الفيديو، المحطات التلفزيونية المحلية.

الحدود والمصطلحات

١- الإعلام :

هو تزويد الناس بالأخبار الموضوعية والمعلومات الدقيقة والحقائق كل ذلك يهدف تكوين رأي حول واقعة من الوقائع . او مشكلة من المشاكل . وهذا الرأي الذي يتكون معبرا تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم^١ .

مصدر الفعل الرباعي أَعْلَمَ، يقال: أَعْلَمَ يُعْلَمُ إعلاماً.. وأَعْلَمْتُهُ بالأمر: أبلغته إياه، وأَطْلَعْتُهُ عليه، جاء في لغة العرب: ((استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه))^٢

الإعلام في اللغة: التبليغ، ويقال: بلغت القوم بلاغاً: أي أوصلتهم بالشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك^٣. ويعرف الاعلام .

اصطلاحاً

تعريف الدكتور سامي ذبيان بأنه: ((هو تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحافي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديدة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلها: تجميع المعلومات من مصادرها، نقلها، التعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بوثائقها))^٤.

ويلاحظ بأن الدور في التعريف يضعفه، فتعريفه الإعلام بأنه العملية الإعلامية دور لا يليق بالتعريف العلمي، ثم إن تعريفه للإعلام هنا أقرب إلى كونه وصفاً لواقع الإعلام من كونه تعريفاً جامعاً مانعاً له.

٢- ما عرفه به الدكتور محمود سفر بأنه: ((نشر الحقائق والمعلومات الدقيقة الصادقة بهدف التقرير والإقناع))^٥.

ويؤخذ على هذا التعريف كونه بعيد عن واقع الإعلام المعاصر، الذي يبحث عن المعلومة وإن كانت غير دقيقة ولا صادقة لينشرها ويعممها، بل قد يكون الدافع من نشرها الإشاعات، أو الترويج لفكرة ما بغض النظر عن صوابيتها أو عدمها.

^١ مصطفى المعموري، النظام الاعلامي الحديث، ط١، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٩، ص ٢٦.
^٢ لسان العرب / للعلامة ابن منظور (ت ٧١١ هـ) / تنسيق وتعليق: علي شيري / دار إحياء التراث العربي - بيروت / الطبعة الأولى (١٩٨٨ م) / ج ٩ / ص ٣٧١.
^٣ الإعلام موقف / د. محمود محمد سفر / مطبعة تهامة - السعودية / الطبعة الأولى (١٩٨٢ م) / ص ٢١.
^٤ المعجم الإعلامي / أ. د. محمد منير حجاب / دار الفجر للنشر والتوزيع - القاهرة / الطبعة الأولى (٢٠٠٤ م) / ص ٦١.
^٥ الصحافة اليومية والإعلام (الموضوع، التقنية والتنفيذ) الإعلام الحديث في النظرية والتطبيق - مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام / د. سامي ذبيان / دار المسيرة للطباعة والنشر - بيروت / الطبعة الثانية (١٩٨٧ م) / ص ٣٥.

٣- ما عرفه به الأستاذ طلعت همام، حيث يقول: ((الإعلام هو عملية تقاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاوبهم وتعاطفهم في الآراء فيما بينهم))^١.
هو فن استقصاء الأنباء الانية ومعالجتها ونشرها على الجمهور بالسرعة المتاحة بوسائل الاعلام المختلفة.^٢

الدراسات السابقة

أ- الدراسات العراقية:

- ١- دراسة د. وعد خليل ابراهيم، الموسومة العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الاحداث ، ٢٠٠٣م.
- ٢- دراسة عمران كاظم عطية ، الموسومة دور وسائل الاعلام في التغيير القيمي في العراق ، ١٩٩٦.
- ٣- دراسة نصيف جاسم العزاوي الموسومة الوظيفة الاتصالية للتلفزيون ، ١٩٩٧.
- ٤- دراسة د. اسبل عبد اللطيف السامرائي ، الموسومة العنف في برامج الاطفال التلفزيونية، ٢٠٠٢م.

ب- الدراسات العربية:

- ١- دراسة د. اديب عقل الموسومة التلفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية ، ٢٠٠١م.
- ٢- دراسة د. ياس خضير البياتي، الموسومة الفضائيات الثقافية الوافدة وسلطة الصورة ، ٢٠٠١م.
- ٣- دراسة عزة مرزوق فهيم عبد الحفيظ الموسومة اساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي في المناطق العشوائية ، ٢٠٠١م.

ب- الدراسات الاجنبية:

- ١- دراسة جيمس هالوران الموسومة التأثير الاجتماعي للتلفزيون ، ١٩٧٣.
- ٢- دراسة زكريا سكوت ديكرسن الموسومة انا ووسائل الاتصال الجماهيرية ٢٠٠٣.
- ٣- دراسة جير.ل. برودال الموسومة التلفزيون والتعليم في عصر المعلومات ، ٢٠٠٢.
- ٤- دراسة آدموند سوليفان الموسومة التلفزيون معلم ومتقف اخلاقي ، ٢٠٠١.
- ٥- دراسة د. سوزان د.وايت اثر التلفزيون على دور التنشئة الاجتماعية لجنس الاطفال، ٢٠٠٣.

^١ مائة سؤال عن الاعلام / طلعت همام / موسوعة الاعلام والصحافة / مؤسسة الرسالة - بيروت ودار الفرقان - عمان / الطبعة الثانية (١٩٨٥ م) / ص ٧.
^٢ سناء الجبور ، الاعلام الاجتماعي ، ط١ ، دار المعرفة ، الاسكندرية ، ٢٠١٠ ، ص٧.

المبحث الاول

وسائل الاعلام ودورها في توعية المجتمع

المطلب الاول : الاعلام مفهومة وانواعه ووظائفه الاجتماعية.

اولا : النشئه

شكل اختراع التلغراف نقلة نوعية في التطور العلمي جعل الإنسان يحث الخطى للوصول إلى وسائل أخرى لنقل المعلومات إلى مسافات بعيدة، فاستخدم الكابلات الأرضية والبحرية حتى توصل إلى الموجات القصيرة، والحزم الكهرومغناطيسية التي أدت إلى اكتشاف الراديو والتلفزيون والتلكس (١).

كلما تطورت البشرية، وتعمّدت أساليب الحياة تراكمت المعلومات، واتسع نطاق استخدامها وهو ما يؤكد حاجتنا إلى المزيد من المعلومات التي هي بلا شك مورد لا ينضب، وعنصر لا غنى عنه لأي مجتمع ولأي فرد، سواء لبحث العلمي، أو لاتخاذ القرارات الصحيحة، أو لمتابعة مستجدات الحياة، ولذلك يطلق على هذا العصر " عصر تقجر المعلومات International Explosion" في جميع مجالات النشاط الإنساني، والتي تتخذ مظاهر متعددة، في مقدمتها، النموّ الهائل في حجم الإنتاج الفكري وتنوعه، واختلاف مصادر المعلومات وتعدد أشكالها، وظهر مجتمع المعلومات نتيجة المزوجة بين تكنولوجيا الحاسب الالكتروني والاتصالات الحديثة (٢).

إذا كان لكل عصر علامة فارقة ومميزة فإن هذا العصر بلا شك عصر الإعلام والتكنولوجيا والمعلومات أو هو مجتمع المعلومات " information society "

وكان " مارشال ماكوهان " قد تنبأ بالقرية العالمية في القرن العشرين بسبب تطور وسائل الاتصال الجماهيري في الستينيات، غير إن دلائل التقدم الهائل في العلوم والتكنولوجيا يشير إلى تحول هذه القرية إلى مئات الآلاف من المقاطعات الصغيرة المنعزلة بسبب التوجه الفردي لوسائل الاتصال والميل إلى تفنيت الجماهير الضخمة الموحدة إلى (شظايا) " fragmentation "

أصبح الإعلام لغة العصر، إلى الحد الذي جعل العلماء والخبراء يرون في سلطة الإعلام بين السلطات الأربع السلطة الأولى متقدما في ذلك على السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية بعد أن كان السلطة الرابعة، ولم يعد الإعلام مجرد عملية لنشر الأخبار والمعلومات، والتعبير

^١ انشراح الشال ، الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية (القاهرة: دار الثقافة العربيه)، ٨٩.
^٢ حسن عماد مكاي ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٣، ص٧٥

الموضوعي عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم ، وإنما أصبح السلاح الأقوى للتعديل والتعبير ورسم السياسات وهو المادة الأساسية للبناء والتعمير والممارسة الديمقراطية والمشاركة السياسية فتغيرت النظرة التقليدية لوسائل الإعلام على المستوى السياسي، وتقوم هذه النظرة أو الرؤية على أساس أن وسائل الإعلام لها قدرة على تشكيل الرؤى المختلفة للعالم الذي يحيط بنا من كل جانب. (١) .

زاد من قوة وسائل الإعلام لتشكيل تطوراتهم وبرامجهم للتأثير في الجماهير والمجتمعات ومواجهة التحديات، وأصبح السؤال اليوم هو....

ما الذي ستفعله وسائل الإعلام؟ أو ماذا سنفعل بوسائل الإعلام؟ وليس السؤال عن قوة وسائل الإعلام فقط.

الدراسات العلمية رصدت طبيعة التحول في ملكية وسائل الإعلام وبخاصة مع ظهور الانترنت والاتصالات الرقمية ، وظهور الإمبراطوريات الإعلامية العالمية، والتكتلات الاقتصادية، وسياسات الهيمنة الحضارية والثقافية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما يثير مجددا قضية الحدود القومية على شبكة المعلومات الدولية التي تتكيف إلى حد كبير مع الحدود القومية التقليدية بالرغم من تجاوزها وتخطيها عبر شبكة الانترنت، وهو ما يدعونا في مجتمعنا العربي بوجه عام والفلسطيني بوجه خاص إلى اليقظة والانتباه وقراءة التطورات التكنولوجية وتأثيراتها الواسعة وبخاصة في ظل الصراع الدائم مع العدو الصهيوني واسع النفوذ والتقدم.^٢

ثانيا : مفهوم الاعلام

” الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.“^٣

وهو اليوم السلاح الأقوى والأكثر انتشارا وتأثيرا في البناء السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والحضاري، وهو السلطة الأكثر تأثيرا بين السلطات الأربع (التنفيذية، التشريعية، القضائية والإعلامية، ولا غنى عن الإعلام في تدعيم الاتجاهات، والمحافظة على القيم،

^١ محمد سعد أبو عامود : مجله شئون عربيه عدد ١١٢ .

^٢ إبراهيم إمام – محمد عزت ، وكالات الأنباء المعاصرة (القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٦ ، ص ٦٥ .

^٣ د. أحمد مصطفى عمر : الإعلام المتخصص - دراسة وتطبيق ، عرض وتلخيص فاطمة الزواوي ، مجلة البحوث الإعلامية ، بنغازي ، العددان (١٩ و ٢٠) ، الشركة العامة للورق والطباعة ، ٢٠٠٠ ، ص ١١٢ .

وتطوير هذه الاتجاهات بما يخدم السياسة العامة للنظام السياسي، وهو الفاعل الأقوى في عملية التجديد والتغيير والإنتاج والإبداع.^١

اجتهد الباحثون في تحديد وتصنيف مستويات الإعلام، فمنهم من يرى أن للإعلام مستويات ثلاثة هي:

١- الإعلام الناقل للتصريحات والبيانات الصادرة عن السلطة.

٢- الإعلام الراصد أو الواصف الذي يتابع الأحداث وتطوراتها.

٣- إعلام الرأي وهو الذي يتيح فرصة للتحليلات والتعليقات والآراء (٢).

ومنهم من يرى في الإعلام خمسة مستويات هي:

١- إعلام النخبة العلمية المتخصصة والأكاديمية.

٢- إعلام النخبة المثقفة التي تتعامل مع الحالة السياسية العامة.

٣- إعلام صانع القرار الذي يتخذ من الإعلام سلاحاً لتحقيق أهدافه المحددة في قضية محددة في فترة محددة.

٤- إعلام قادة الرأي في الاتجاهات والأيديولوجيات المختلفة وهو الإعلام الذي يقوم على سياسة الاستقطاب والتأثير في الجماهير.

٥- الإعلام الجماهيري وهو الذي يهتم بالجماهير وأنشطتها ويسعى إلى استقطابها ونشر الأفكار التي يريد تعميمها ويهدف إلى التماسك القومي والوحدة الوطنية، ويعمل على التنقيف والتنوير والتفسير (٣).

وبوجه عام فإن الإعلام بمستوياته المختلفة هو فن التأثير والإيقاظ والتنوير والتنقيف والإمداد بالمعلومات والأفكار، والمستجدات، فن الإقناع والاتصال والاستقطاب وتقوية الجبهة الداخلية، وتدعيم القيم والأخلاق، وتنمية السلوك الإيجابي، ونشر المعرفة، وتعميق ثقافة التسامح، والإعلام يتصف بالموضوعية والصدق والفضيلة.

^١ مروان إسكندر : محاضرات في الإعلام البيروني ، الكويت ، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٢٨٠ .

^٢ د. عيد العزيز شرف : الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٧ و ٣٩ .

^٣ د. عصام سليمان الموسى : المدخل في الاتصال الجماهيري ، ط ٥ ، أريد ، الكتاني للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٨ .

وليس من الإعلام في شيء نشر الرذيلة والفتنة والتحريض، وهدر القيم والأخلاق والتعدي على الحقوق، وقلب الحقائق والتزوير والأكاذيب، وليس من الإعلام دعاوى الانقسام والفوضى وتعميق ممارسة العنف واستخدام مفردات وألفاظ خارجة عن الآداب العامة بحجة التأثير والترويج والاستقطاب.

نحن اليوم نعيش عالم الفضاء المفتوح بغير حدود أو قيود، نعيش عصر التسابق المتسارع والتنافس الصارخ بين الشركات الكبرى والدول العظمى والهيمنة الفجة لبيسط النفوذ على الفضاء والتحكم في إمكانياته واستباحته والاستفادة من كل حيز باستخدام الأقمار الصناعية في مختلف المجالات لخدمة أهداف معلومة وغير معلومة.^١

ثالثا: أهمية الاعلام

- (١) التنقيف العام وتكوين الآراء والاتجاهات : تعمل وسائل الاعلام على تقديم الخدمات الاخبارية والحقائق الصادقة والدقيقة . التساهم في زيادة المعلومات العامة لدى الجمهور في كافة المجالات العسكرية السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية .^٢
- (٢) توثيق المعلومات والبيانات : تساهم وسائل الاتصال الجماهيرية في تنقيف المعلومات والبيانات بشكل كلي او جزئي او انتقائي وفق ما تحدده ادارة المؤسسة الاعلامية الخاصة او الحكومية العامة او الحزبية وذلك من خلال نقلها للمعلومات والخدمات المتعددة على مدار فترات زمنية متعاقبة متقطعة في مناسبات وطنية ورسمية يومية او اسبوعية او شهرية
- (٣) التعليم العام المفتوح : وهي وظيفة رئيسية من وظائف ومهام مختلف وسائل الاعلام تهدف الى زيادة نشر المعلومات العامة والمتخصصة لمساعدة الجمهور على التفكير السليم وتنمية المهارات اللغوية و المهنية تجاه نمط معين من انحطاط التعليم
- (٤) بث ونقل الشعائر الدينية : ايماننا منها في كسب ود السواد الاعظم من المتلقين للمواد الاعلامية المختلفة تسعى معظم وسائل الاتصال الجماهيري الى تغطية وبث الشعائر الدينية وفق السياسة العامة لوسيلة الاعلام .^٣

رابعا : اهداف الاعلام :

- (١) اخبار الناس وبالذات جمهور المشاهدين بكل الاحداث التي تدور في بيئتهم سواء كانت اجتماعية او اقتصادية او سياسية او خلفها , لا بل فان عملية الاخبار تمتد الى البيئات الاخرى او معمله او حقله لا يتحصل الا على القليل من الاخبار بحكم ضيق الدائرة التي يتحرك

^١ د. إسماعيل إبراهيم : الصحفي المتخصص ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ ، ص ١٣ .
^٢ حسن عماد مكاي ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٣ ، ص ٧٥
^٣ هشام شرابي ، مقدمات لدراسة المجتمع العربي ، بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر ، الطبعة الرابعة ، ١٩٩١ ، ص ١٥ .

دخلها لهذا يصبح التلفاز عظيم الفائدة بالنسبة له لأنه يمدّه بالكثير من الاخبار والمعلومات التي تقع خارج دائرة النشاط اليومي^١.

(٢) المساهمة في خلق رأي عام حول مختلف القضايا التي تهم المجتمع سواء كانت هذه القضايا اقتصادية كالبطالة , غلاء الاسعار , التضخم , العمالة الوافدة , المديونية , الخ أو سياسة كالانتخابات والاحزاب واداء الحكومات والبرلمان وجماعات الضغط... الخ او اجتماعية وديمقراطية كالهجرة , وتنظيم الاسرة والطلاق والزواج والعنف... الخ

(٣) التفسير ان دور الاعلام لا يتوقف عند مجرد الاخبار , وانما يمتد الى توضيح وتفسير هذه الاخبار والمواد الاعلامية التي تبث فتعقد الحياة والمجتمع وما يجري فيها مع عدم توفر الوقت الكافي والجهد لفهم المدلولات الدقيقة لها جعل الزاما على الاعلاميين ان يجسروا الهوة السحيقة بين الخبر او المعلومة بصورة مبسطة خالية من التعقيد يستطيع الفرد العادي ان يستوعبها ويناقشها مع الاخرين وبالذات اذا ما تعلق بقضايا التنمية والتخطيط ومشاكل الناس اليومية التي لا يمكن تجاهلها

(٤) التعليم والتثقيف , بهدف الاعلام فيما يهدف الية تعليم وتثقيف جمهوره سواء من خلال وسائل الاعلام المقروءة او المسموعة او المرئية... الخ على بث الافكار والقيم والمعلومات التي من خلالها تستطيع ان يستشير وعي الناس تجاه العديد من قضايا سواء كانت تتعلق بالمرأة من حيث ضرورة تغيير نظرة المجتمع لها والتوقف عن ظلمها وقهرها وهضم حقوقها او بتعليم المرأة نفسها شؤون حياتها والنهوض بمستواها او بالاهتمام بالقضايا المجتمعية الاخرى كالتنمية وضرورة المشاركة بها او الطفل او الاسرة او الجريمة... الخ^٢

(٥) المساهمة في حفظ التراث الثقافي والاجتماعي وتطويره ونقله عبر الاجيال فالاعلام بمختلف أشكاله ووسائله مهم في عملية التنشئة الاجتماعية سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة

(٦) المحافظة على وحدة وسلامة وامن المجتمع وكشف الفتن التي تحاول ضده بما في ذلك الامراض والابوئة التي اصبحت التي اصبحت تفكك سكانه

(٧) المساهمة في رصد الاخطار والمؤامرات الخارجية التي تستهدف مقدرات الامة والرد عليها وكشف نواياها وبالذات وسائل الاعلام السوداء والموجهة من الخارج تجاهه

(٨) يسعى الاعلام بمختلف وسائله الى احداث تأثير في الجماهير فالكل مرسل هدف يريد تحقيقه من وراء ارسال اي رسالة اعلامية وبدون هذا الهدف فلا قيمة للرسالة . وبذلك نجد

^١ محمد صاحب سلطان - وسائل الاعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطوير , ط, دار المسيرة للنشر , عمان-الاردن ٢٠١٢ ص ٣٥١

^٢ غرام ابو الحمام , الاعلان والمجتمع , ط , دار أسامة للنشر , عمان , ٢٠١٠ , ص ١١٦ .

وسائل الاعلام تحرص على معرفة ردود فعل المتهدين تجاه ما ترسله لتمديد مقدار الاثر الذي تركته في الجمهور.^١

خامسا : انواع الاعلام

وتتعدد مجالات الإعلام المتخصص بتعدد نواحي الحياة والعلوم إذ تتعدد وسائل الإعلام التي يعمل في ضوئها وعلى وفق الآتي (٢) :

١. الإعلام المقروء .

٢. الإعلام المسموع .

٣. الإعلام المرئي .

ويمكن ملاحظة الاتجاه إلى التخصص المهني الإعلامي سواء من حيث الأداة أم من حيث المرحلة التي ينتمي إليها نشاطه في ديناميات عملية الاتصال في إعداد أو صياغة أو نشر الرسالة (٣) .

ويجد الخبراء والاختصاصيون في الإعلام المتخصص مجالاً أعمق بكثير من الإعلام العام كونه نافذة يطل منها كل من المتخصص والجمهور المهتم به (٤) ، وعند التعامل مع هذا النوع من الإعلام لنشر الموضوعات المتخصصة التي تعدها وسائل الإعلام المختلفة يجب مراعاة الآتي (٥) :

أ- أن تكتب الموضوعات بلغة متخصصة ورصينة .

ب- أن تغلب عليها صفة الموضوعات الإعلامية التحليلية .

ت- أن يعدها خبراء في المجال الذي تعالجه تلك الموضوعات .

٤- المرحلة الإلكترونية

بدأت هذه المرحلة منذ منتصف القرن التاسع عشر باكتشاف الموجات المغناطيسية وما تبع ذلك من تجارب ومحاولات لاستغلال هذه الموجات حتى نجح العالم الإيطالي ماركوني في إرسال إشارات لاسلكية ومن ثم اختراع الراديو عام ١٩٠٦م، وتوالت بعد ذلك المخترعات والمكتشفات التي ما لبث أن حققت ثورة اتصالية قلبت كل الموازين، وشكلت نقله نوعية كبيرة في وسائل الاتصال الإنساني.

^١ غرام ابو الحمام , الاعلان والمجتمع , ط , دار أسامة للنشر , عمان , ٢٠١٠ , ص ١١٦ .

(٤) د. أحمد مصطفى عمر : مصدر سابق ، ص ١١٣ .

٣ <http://www.islamonline.net/arabic/mafaheem/٢٠٠٤/٠٦/article٠٢.shtml.page> (٣)

(١) د. نبيل راغب : مصدر سابق ، ص ٣٠٧ .

(٢) د. محمد نجيب الصرايرة : العلاقات العامة - الأسس والمبادئ ، أربد ، مكتبة الرائد العلمية ، ٢٠٠١ ، ص ١١٧ .

فخلال هذه المرحلة ظهر التلغراف والتلفون والفونوغراف، ثم التصوير الفوتوغرافي
فالفيلم السينمائي، ثم الإذاعة المرئية (التلفزيون)، والتليكس، وصولاً إلى الأقمار الصناعية
والفاكس والفيديو وغير ذلك من وسائل الاتصال والإعلام. لتظهر الحاسبات الإلكترونية
وتتطور جيلاً بعد جيل وتدخل كل مجالات الحياة ومنها المجالات الإعلامية.

وأحدثت هذه المرحلة ثورة في نظم الاتصال وحولت العالم إلى قرية عالمية إلكترونية
يعرف الفرد فيها بالصوت وبالصورة وبالكلمة المطبوعة كل ما يحدث وقت وقوعه.

سادسا : وظائفه الاجتماعية

وهو دور من أهم الأدوار التي يمكن أن تقوم بها وسائل الإعلام ذلك أن بناء الإطار المعرفي
لل فرد في واقعة الاجتماعية أن يعتمد في الأساس على خبراته المباشرة وغير المباشرة بالواقعة
الاجتماعية المحيط به ونظراً لصعوبة اعتماد الأفراد على خيارات مباشرة في فهم الواقع بحكم
الحيز الزمني الذي يمكن أن يتوفر للإنسان ومحدودية الفرص المتاحة له للتعرف على ما يحيط
به على تحد مباشر فانهم يعرضون ذلك باعتمادهم على وسائل الإعلام التي تقدم للأفراد
المعلومات عن واقعهم وبذلك تساهم هذه الوسائل كغيرها من مؤسسات المجتمع في تشكيل
ادراك الأفراد لواقعهم ودوارهم في ذلك الواقع لقد ظهر مفهوم التربية الإعلامية في أواخر
الستينات من القرن العشرين وتطور ذلك المفهوم وأصبح ينظر إليه أنه تعليم بنشأة الإعلام
وثبات تقنيات وسائل الإعلام الحديثة بهدف إلى أعداد الشباب تفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط
بهم والمشاركة فيها بصورة فعالة أي التعليم والتعلم نشأت الإعلام حيث يكون الأطفال والشباب
هم المستهلك الرئيسي للخدمات الإعلامية.¹

أن أهم وظائف المقال النقدي هو التقويم وهو جوهر المقام التحليلي الذي يعتمد على ثقافة كافية
المتعلقة في مجالاته المتخصصة ويعتمد على النقد الفعلي للواقع التي تكمن وراء الخبر أو
الحدث يتمكن الكاتب في نهاية مقالة التحليلي من تقويم الحدث والوصول إلى الهدف المنشور
ولهذا يجب تفصيل وظائف الصحف المتخصصة لأخبار الإعلام والامتناع والمؤانسة والتسويق
والإعلان والتعليم والتنشئة الاجتماعية والتوجيه والإرشاد ثم التغيير أو الشرح أن الرسائل
الإعلامية هي منتجات ثقافية تعكس أهداف وقيم واتجاهات القائمين بالاتصال بنفس القدر الذي
تعبّر عن بعض احتياجات المتلقين لتلك الرسائل الإعلامية.²

¹ محمد صاحب سلطان – وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطوير ، ط، دار المسيرة للنشر ، عمان-الأردن ٢٠١٢ ص ٣٥١

² غرام أبو الحمام ، الإعلان والمجتمع ، ط ، دار أسامة للنشر ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص ١١٦ .

المبحث الثاني

الاثار الايجابية والسلبية للاعلام

اولا :الايجابية

ويرى راي اخر ان لوسائل الاعلام دوراً ايجابياً مهمة ضمن اطر وصيغ عمليات التنشئة تتمثل في زيادة مساحة الكم المعلوماتي لدى الافراد. واطلاعهم على الجديد فكرياً وحياتياً بما ينسجم من التطور التقني الهائل الذي اجتاحت دول العالم ومجتمعاته المختلفة وبما لا يتعارض مع قيم التنشئة الاسرية المحلية.

اما في جانب الضبط الاجتماعي ونقصد به السلطة غير المرئية التي تمارس تاثيرات عدة على الافراد والجماعات داخل المجتمع من خلال عمل وسائل الاعلام المختلفة.^(١) فهناك ثلاثة محاور رئيسية تتلخص فيها فعاليات الضبط وهذه المحاور هي:

١- التقاليد والاعراف الاجتماعية.

٢- القانون او الدستور المكتوب.

٣- التعاليم الدينية.

ويرى البعض ان قيم الضبط الاجتماعي مستنبطة من عوامل داخلية مرتبطة بقيم الفرد وقناعاته . او عوامل خارجية تتعلق بمدى قبول الاخرين لهذه التصرفات وانماط السلوك.^(٢)

وفي العصر الحاضر اصبحت وسائل الاعلام ادوات ضبط اجتماعي من خلال تحديد ما يصح وما لا يصح في جميع نواحي الحياة لان ما يتعلمه الافراد من وسائل الاعلام يصبح عرفاً وتقليداً وجزءاً من ثقافة المجتمع لا يمكن مخالفته او الخروج عنه تحت اي ظرف.

لقد جاءت ثورة الاتصال لتجعل من وسائل الاعلام شريكاً فاعلاً يسهم بقدر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية خاصة. وفي العملية التربوية التي يخضع لها الافراد بشكل عام. بجانب قنوات التنشئة الاجتماعية الاخرى. وتظهر فاعلية وسائل الاعلام في قدرتها على التحرك حيث يوجد الجمهور المستهدف في بيته او مكتبه او اي مكان يتجه اليه تخاطب الكبير والصغير المرأة والرجل . كما ان وسائل الاعلام احتلت نفسها مكاناً في كافة ميادين الفكر والتاثير في الثقافة والترويج والتسلية والتوجيه وفق اساليب مستحدثة وتقنيات عالية مما يجعل الانسان يسلم عقله وعاطفته للوسيلة الاعلامية لتقوم بدور الاب والمعلم بل واحياناً دور الافتاء والارشاد دون ان يدرك المتلقي ان ما تحمله الرسالة الاعلامية اليوم مشحون بقيم صاحب الرسالة. يسعى لاحلالها محل القيم القائمة اذا كانت هذه القيم تتعارض مع اهدافه وبرامجه ومن الامثلة على ذلك ما يراه مشاهد التلفاز من مشاهد مضحكة ولكنها في نفس الوقت تحمل السخرية من اوضاع قائمة مثل ظاهرة تعدد الزوجات وعندما تاتي هذه المشاهد في سياق الترفيه والكوميديا والتسلية

(١) د. مجيد حميد عارف ، الانثروبولوجيا الثقافية ، مصدر سابق ، ص ٩٥ .

(٢) د. اسيل عبد اللطيف السامرائي ، العنف وبرامج الاطفال التلفزيونية ، مصدر سابق ، ص ٣٦ .

تكون اقرب للمشاهد من ان تأتي بصيغة جادة وتحمل معها مشاعر الرفض^(١) واخيراً نقول.. ان لوسائل الاعلام " صحافة، اذاعة، تلفزيون" الاثر الاكبر في العديد من الظواهر الاجتماعية فضلاً عن تأثيرها المباشر على الافراد فهي العين التي نرى بها والاذن التي نسمع بها.. والاحساس الذي نشعر به والعقل الذي نفكر فيه.^(٢)

ثانياً : السلبية

كما ويعتبر التلفزيون بتقنياته الحديثة من أهم وسائل الإعلام المؤثرة على الجماهير التي تلعب دوراً كبيراً كونه مؤثراً وفعالاً على الأفراد والمجتمعات لا سيما خلال الاعتماد على مزايا هذه الوسيلة وبالتحديد استخدامها للصورة حيث تملك أضعاف ما تملكه الكلمة كما إن التنوع في محطات البث والتنوع في نوعيات البرامج المختلفة التي تبثها تلك القنوات تشكل في حقيقة الأمر تعبيراً عن ثقافة المجتمع او الدولة او الجهة القائمة على تلك القناة وكما أنها موجه إلى العديد من المجتمعات والثقافات الأخرى فان تأثيرها (القنوات) على تلك الثقافات سيكون واضحاً في أحداث تغيير على الثقافة وكون الثقافة المحلية انعكاس للتركيبة والبنية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع فان التغيير في الثقافة سيولد تغيير في تلك البنية الاجتماعية .

وهناك من يرى بأن وسائل الإعلام تؤثر على فئات معينة في بعض المجتمعات اكثر من غيرها مثل التأثير الكبير على فئة الشباب اكثر من غيرها وخاصة في الدول النامية ومنها الدول العربية على اعتبار ان فئة الشباب تشكل غالبية سكان البلاد العربية هذا ما يبينه د . هشام الشرايبي في دراسة عن تأثير التلفزيون على المجتمع العربي حيث يقول ((ان المجتمع العربي مجتمع شاب فهو من أصغر مجتمعات العالم فستون في المائة من سكانه لا يزالون دون سن العشرين))^٣.

وهناك ايضاً عدد كبير من الأطفال في داخل تلك الدول وان التوقع المستقبلي هو ان تأثير وسائل الإعلام عليهم سيكون كبير هذا ما تبين من دراسة د. شرايبي ((ان اكثر من خمسين بالمائة من سكان العالم العربي في عمر يقل عن الثامنة عشرة ، كما ان ثلث هذه الفئة هم في السادسة فما دون ،بمعنى آخر هناك حوالي ٢٠ مليون طفل مستقبليهم هو مستقبل المجتمع العربي))^٤.

لذلك فتعمل الدول الغربية المتقدمة(دول المركز) القائمة في سياستها على العمل لتحقيق وجود ظاهرة او نظام العولمة حيث تعمل في وسائل أعلامها وضمن القنوات الفضائية الموجهة

(١) تشارلز رايت ، المنظور الاجتماعي للاتصال الجماهيري ، مصدر سابق ، ص ١٥ .
(٢) الانترنت، اقتراحات فرنسية لمواجهة العنف في التلفزيون، جريدة الحياة ١١/٨/٢٠٠٣ مجموعة الاتصالات الدولية العالمية [http:// www. Daralhayat . net](http://www.Daralhayat.net)
^٣ هشام شرايبي ، مقدمات لدراسة المجتمع العربي ، بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر ، الطبعة الرابعة ، ١٩٩١ ، ص ١٥ .
^٤ هشام شرايبي، مقدمات لدراسة المجتمع العربي ، مرجع سابق ، ص ١٠٧ .

لهذا الغرض إلى توجيه بعض من هذا الأعلام إلى فئة من الأطفال لان الأطفال اكثر تأثرا من غيرهم وما يتعلمونه يبقى معهم طوال مراحل حياتهم المستقبلية .

ان ذلك التأثير يكون مطبوعا وفقا لنظام العولمة التي تسعى تلك الدول البائدة للبرامج الى وجوده وقبوله دون أي معارضة له كما يتبين ذلك في دراسة ل د.عاطف عدلي العبد في التأثير السلبي لتلك البرامج على الأطفال حيث يقول ((يمكن ان يؤدي الاعتماد على المواد والبرامج الأجنبية الموجهة للأطفال الى اغراق الأطفال فيما لا يفيد ، وقد يؤدي الى تثبيت قيم ومفاهيم خاطئة وضارة بالمجتمع)).¹

ويتأكد هذا الاستنتاج في تأثير وسائل الإعلام على الضرر بقيم المجتمع والانهيال القيمي هذا ما توصلت إليه نزهة الخوري في دراستها حيث تقول ((يشهد عالمنا انهيارا ذريعا للقيم الروحية والإنسانية والفنية ، التي كانت في الماضي مفخرة ثقافتنا وتراثنا الاجتماعي كما تعرض وسائل الإعلام الجماهيرية قيما شائعة في مجتمعات وقارات أخرى دون تمييز في منحى كوني ظاهر، قالبه أسس المعتقدات والقناعات الراسخة، ومعطيات التاريخ المحلي للشعور)).² يتبين من هذا الاستنتاج ان المؤثرات السلبية على المجتمعات الناتجة عن وسائل الاعلام المرئية (التلفزيون) من النواحي المختلفة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ان ذلك الاستنتاج لم يقع في هذا الحد و إنما يكون هنالك أيضا تأثير آخر على تكوين شخصية الفرد في داخل المجتمع .

المطلب الثالث : التأثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية

اولا : دورة في التنشئة الاجتماعية

مع تطور وسائل الاتصال وثورة المعلومات ، لم يعد الاعلام المعاصر اداة لتوصيل المعرفة وتزويد الناس بالخبر والحدث، او حتى مجرد كونه وسيلة للترويج والترفيه والتسلية، بل يحوي ذلك كله ليصبح اداة فعالة في صناعة الراي العام ، الذي لم يعد بدوره مستقبلاً للمعلومة او الخبر فقط. بل اصبح يتفاعل ويتاثر عقلياً وفكرياً وسلوكياً معها.⁽³⁾

ولقد وردت الكثير من الاجتهادات والافكار والاراء والتي حاولت تحديد مفهوم واضح ومحدد المصطلح الاعلام information الواسع العريض حيث ترى احدى الدراسات انه يعني الجهد الهادف الى تزويد الجماهير لتحقيق اليقظة والنمو والتكيف الحضاري .. كما انه قد يعني

¹ عاطف عدلي العبد، الاعلام المرئي الموجه للطفل العربي ، القاهرة: دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى، ١٩٩٨، ص٦.

² نزهة الخوري، اثر التلفزيون في تربية المراهقين، بيروت : دار الفكر اللبناني ، الطبعة الأولى، ١٩٩٧، ص٢٠٩.

⁽³⁾ الانترنيت ، احمد حسن محمد ، التأثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص٣.

محاولة الاقناع عن طريق ضخ المعلومات والحقائق والارقام والاحصاءات وهو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها.^(١)

ان الاعلام بوسائله الحديثة وبرامجه المتنوعة انما يصدر عن تصورات وافكار ومبادئ تعمل على احداث تغيير مقصود في المجتمع المستهدف ليس في دائرة محددة او مجتمع معين. لذلك اصبحت المادة الاعلامية الموجهة من اخطر الصناعات الاعلامية في العصر الحالي ومن اكثر المجالات التي تشهد اقبالاً من طرف المستثمرين وشركات الانتاج العالمية^(٢) بسبب ملايين الدولارات التي تدرها كارباح سنوياً وهو يستخدم اساليب الاتصال الجماهيري لاحداث تغيير مقصود في سلوك الافراد على مستوى التفكير والاتجاهات اضافة الى زيادة وتحسين نوعية وكمية المعلومات لدى الافراد والجماعات^(٣) وهو هدف اي عملية تاثير يقوم او تحاول ان تقوم بها وسيلة اعلامية معينة. ونقصد التأثير هنا هو تغير في بيئة ووسط المشاهد^(٤) او قد يعني التغير الذي يطرا على مستقبل الرسالة الاعلامية. علماً ان التأثيرات لا تحدث دفعة واحدة بل هي حصيلة تراكم مستمر وطويل.^(٥) وهناك تاثيرات تحدثها وسائل الاعلام دون ان تكون قد خطت لاستهدافها مسبقاً. وتقسّم التأثيرات الى تاثيرات كامنة وتاثيرات ظاهرة. كما ان هناك تاثيرات مباشرة واخرى غير مباشرة اي (التاثير على المدى الطويل) ونعني بالنوع الاول الاعتقاد بان لوسائل الاتصال الجماهيرية تاثيرات مباشرة وفعالة وهي شبيهة بتاثير الرصاصة السحرية. ونعني بذلك ان الافكار والمشاعر تنتقل اليها من المرسل دون قيود، وتحدث اثارها بشكل اكيد. سلبياً او ايجابياً. لكن الابحاث العلمية اخيراً دحضت هذه النظرية اذ اتضح ان الافراد لا يتلقون الافكار بشكل تلقائي بل انهم ينتقدون ويرفضون او يقبلون.^(٦) وهذا يعود طبقاً الى اتساع ساحة الاتصال بين الافراد ووجود البديل الثقافي والاجتماعي وتزايد الكم المعرفي والفكري والعلمي لشرائح اجتماعية لا حصر لها.^(٧)

اما النوع الثاني فهو التأثير غير المباشر ويعني ان تاثير اجهزة الاعلام في الجمهور تحتاج الى مدة طويلة كي تظهر اثاره، من خلال عملية تراكمية تقوم على اساس التغيير في الاتجاهات والمواقف.^(٨) لان الانسان يحتاج الى فترة زمنية طويلة ليتمكن من تغيير او تعديل نمط حياته. او اسلوب ونوعية تفكيره. وهذا التغيير لا يحدث الا من خلال التعرض لمصادر

(١) الانترنت، صالح عمار العويب وسامي كاظم حسين ، دور القنوات الفضائية في تنمية اتجاهات الشباب نحو التربية البدنية الرياضية، مصدر سابق ، ص ٣.

(٢) الانترنت ادريس الكنزوري، الطفل المسلم والاعلام المطلوب المغرب ٢٠٠٤/١/١٩ . [http:// www. Said . net](http://www.Said.net)

(٣) د. هادي نعمان الهيتي ، الاتصال الجماهيري في المنظور الجديد ، بغداد ، الموسوعة الصغيرة ، تسلسل ٤١٢ ، ار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٨ ، ص ٦٥.

(٤) د. جون كورنل، التلفزيون والمجتمع ، مصدر سابق ، ص ٢٢٦.

(٥) د. اسيل عبد اللطيف السامرائي ، العنف وبرامج الاطفال التلفزيونية ، مصدر سابق ، ص ٢٩.

(٦) د. هادي نعمان الهيتي، ادب الاطفال: فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٧٨ ، ص ٣٥٤.

(٧) الانترنت ، جريدة الحوادث، قضية للمناقشة ، العدد ٤٦٢ ، ٢٠٠١ م <http://>

[www. Akhbarelyo.org.eq](http://www.Akhbarelyo.org.eq)

(٨) د. اسيل عبد اللطيف السامرائي ، العنف وبرامج الاطفال التلفزيونية ، مصدر سابق ، ص ٣١.

معلومات تختلف عن تلك التي نشأ عليها وتربى في رحلة الطفولة المبكرة. وهو ما حققته وسائل الاعلام كمصدر من مصادر المعلومات . يختلف في الكثير من الاحيان عما هو سائد في المدرسة والاسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى.^(١)

لقد اصبح للاعلام في الوقت الحاضر دوراً مهماً في صياغة ثقافة الافراد والمجتمعات لانه اصبح اداة التوجيه الاولى والتي تراجع امامها دور الاسرة وتقلص دونها دور الاسرة وبذلك فقد اصبحت كلاً من الاسرة والمدرسة في قبضة وسائل الاعلام تتحكم فيها توجيهاً للدوار ورسماً للمسار ، ولما كان التلفزيون يقوم بتقديم المادة المرئية والمسموعة والمقروءة ايضا كان اكثر وسائل الاعلام تغييراً واعظماً تأثيراً.^(٢)

مستويات التأثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية

ان التأثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية المختلفة يتم من خلال المستويات الاتية:
أ- تغيير المواقف والاتجاهات: ان وسائل الاعلام من المصادر الاساسية للمعلومة والتي يبني عليها الفرد موقفه واتجاهاته. ومواقف واتجاهات الجماعة ايضا والمكونة لاي مجتمع حول الاحداث الجارية بالرفض او القبول حيث تتولى وسائل الاعلام الدور الاساس في تشكيل موقف الجمهور حول القضايا المطروحة على الساحتين المحلية والدولية.^(٣)

ب- التاثير في المجال المعرفي The effect on the knowle field: المعرفة هي مجموعة المعلومات والمهارات لدى الانسان والتي تكون المواقف والاراء وانماط السلوك والمعتقدات.^(٤) اذا كان تغيير المواقف من الامور العارضة التي قد تزول بزوال المؤثر فان للمعرفة جذور ممتدة في اعماق الفكر الانساني مما يحول دون تغييرها بسرعة، بل يتطلب الامر عملية معقدة قد تستغرق زمناً طويلاً وعمليات تعرض طويلة ومستمرة للوسائل الاعلامية ذات الصيغة الفكرية.^(٥) وتقوم وسائل الاعلام في هذه المرحلة باجتثاث الاصول المعرفية القائمة واحلال اصول فكرية جديدة بدلاً منها. وتدخل في هذه العملية عدة عوامل مثل قوة الضغط في المجتمع والشخصية الفردية والبيئة الاجتماعية والثقافية^(٦). الا ان وسائل الاعلام لا تستطيع ان تحدث التغيير المطلوب الا اذا استطاعت ان توظف تلك المتغيرات في ايقاع واحد وفي تشكيلة مقبولة ومتوازنة.^(٧)

(١) د. محمد بن عبد الرحمن المضيف ، كيف تؤثر وسائل الاعلام ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ١٩٩٤ ، ص ١٨ .

(٢) الانترنت ، نزار محمد عثمان، الرسوم المتحركة واثرها على تنشئة الافراد ، ٢٠٠٤/١/١٧ ، ص ١ . [http:// www.Mishkat.net](http://www.Mishkat.net)

Mishkat.net

(٣) الانترنت ، احمد حسن محمد ، التأثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص ٤ .

(٤) د. محمد عودة ، في علم نفس الطفل ، عمان ، زهران للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣ ، ص ٢٠١ .

(٥) الانترنت ، احمد حسن محمد ، التأثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية ، شبكة المشكاة الاسلامية ، مصدر سابق ، ص ٤ .

(٦) د. اسيل عبد اللطيف السامرائي ، العنف وبرامج الاطفال التلفزيونية ، مصدر سابق ، ص ٣٥ .

(٧) د. محمد بن عبد الرحمن المضيف ، كيف تؤثر وسائل الاعلام ، مصدر سابق ، ص ٣٢ .

ت-التأثير في المجال العاطفي : يتحكم كلاً من المشاعر و العقل في موقف الانسان ازاء التغيرات والمثيرات ويمنع العقل الانسان من الاستجابة الفورية لما يتعرض او يعترض طريقه من حوادث ومتغيرات حيث يخضع السلوك الانساني الى حسابات دقيقة تحسب فيها الفائدة من دونها. اما المشاعر فهي موجودة دائماً وتأخذ دورها في السيطرة على تصرفات الانسان حيث يفقد العقل دوره في السيطرة عليها^(١) . ان وسائل الاعلام لها القدرة على التعامل مع العواطف الانسانية من خلال التلاعب بمشاعر واحاسيس المشاهدين والمستمعين من خلال التعاطف مع الضحية ضد المجرم و بالعكس من خلال التركيز على الغرائز البشرية.

ث-التأثير في انماط السلوك The effect on the behaviour: ويشمل ذلك التأثير في مجالات عدة مثل " التنشئة الاجتماعية socialization والضبط الاجتماعي social control ويعد هذا العامل من اهم حقول التأثير التي تتعرض لها قطاعات واسعة من المجتمع في الوقت الحاضر. ويؤكد الباحثون والمختصون في هذا الميدان وجود العديد من قنوات التنشئة الاجتماعية socialization channel والتي تهتم بتنشئة الافراد والجماعات وتعليمهم المعارف وانماط السلوك ومبادئ الشخصية الانسانية المعاصرة. وتحدد تلك القنوات في الاسرة والمدرسة وجماعات الاصدقاء والمؤسسات الدينية والاندية على اختلاف انواعها ووسائل الاعلام.^(٢)

وتعد القناة الاخيرة الالهة والاكثر انتشاراً في زمننا الحاضر وتستخدم وسائل " الصحافة، الاذاعة ، التلفزيون" وفق معايير تقنية عالية ومستوى تكنولوجي رفيع. ويهدف ذلك الجهد فيما يهدف اليه الى تثبيت قيم حصينة او ازلتها. وخاصة لدى الافراد في مرحلة الطفولة بحكم محدودية التجربة وانعدام القدرة على التقييم واختبار الصحيح الايجابي من الخطأ والسلبى . ويؤدي ذلك الوضع في العديد من الحالات الى وقوع الطفل " صحية" التناقض الحاصل بين اتجاهات وسائل الاعلام المختلفة وخاصة برامج التلفزيون . وبين اتجاهات ارادة الوالدين وافراد الاسرة وغالباً ما تكون النتيجة تكوين شخصيات غير سوية ومنعزلة نسبياً عن النسق القيمي.^(٣)

ثانيا : تأثير وسائل الاعلام على تنشئة الطفل

تزداد اهمية التنشئة الاجتماعية للطفل وخاصة في مراحل العمر الاولى، حيث ان اتجاهات وعادات الطفل المبكرة تتسم بثبات نسبي، وهذا ما اتفق عليه علماء عرب ومسلمون

(١) د. برنهارت ، علم النفس في الحياة العملية ، ترجمة د. ابراهيم عبد الله ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٦٧ ، ص ٩٤ .
(٢) د. مجيد حميد عارف ، الانثروبولوجيا التربوية ، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٨٣ .
(٣) د. محمد بن عبد الرحمن المضيف ، كيف تؤثر وسائل الاعلام ، مصدر سابق ، ص ٣٤ .

منهم " اخوان الصفا" و " خلان الوفا" الذين اشارو في احدى وسائلهم " واعلم ان مثل افكار النفوس قيل ان يحصل فيها علم من العلوم واعتقاد من الاراء كمثله دورق ابيض لم يكتب فيه شيء، فاذا كيف فيه شيء حقاً كان ام باطلاً فقد شغل المكان ومنع ان يكتب فيه شيء اخر يصعب محوه^(١) وقد ابدت هذا الراي بعض الدراسات الاجتماعية. رغم ان هناك وجهات نظر تؤمن بامكانية التطوير والتاثير والتعديل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في مراحل النمو المختلفة من عمر الطفل ، وفي هذا المستوى لا تكون التنشئة عملية فردية او عملية نفسية فقط، انما هي عملية اجتماعية تنتظم من خلالها سلوكيات الافراد في مختلف المجتمعات^(٢). كما ان التنشئة تجعل الطفل واعياً بالمهارات والقيم الاجتماعية من حوله، وان تكسبه الحساسية اللازمة التي تمكنه من التفاعل مع المجتمع المحيط به. كما انها تعمل بمثابة المعلم الاجتماعي المكمل لدور المدرسة والمؤسسات الاخرى ذات العلاقة.^(٣) وكان هدف التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة هو الطفل ذاته بخصوصية شخصيته وما يملكه من قدرات وقابليات ومواصفات وقد توزعت اهمية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للطفل على عدة محاور نذكر منها ما يلي:

ويعد التلفزيون في الوقت الحاضر قوة تربوية تاتي بعد الاسرة في الاهمية، حيث ان الطفل في وقتنا الحاضر يشاهد التلفزيون منذ وقت مبكر وقد اوردت احدى الدراسات ان الطفل يشاهد التلفزيون لاوقات تزيد عن (٤٥) دقيقة يومياً كن عمره ثلاث سنوات، وترتفع فترة المشاهدة الى ساعة ونصف لمن عمره اربع سنوات، ويصل الوقت في النهاية الى ساعتان لمن هو في سن الخامسة من العمر.^(٤) ومن الاهمية بمكان اختيار البرامج الجيدة ذات المضامين التي تخدم عملية تنشئة الطفل من خلال عرض البرامج التي تدعوا الى التحلي بالاخلاق الفاضلة، وتجنب كل ما يسهم في اكساب الطفل عادات غريبة وسلبية في مجتمعهم.^(٥) وفي دراسة اخرى يؤكد بعض الباحثين ان الاطفال يجلسون لساعات طويلة في مشاهدة برامج التلفزيون تماثل تلك التي يقضوها وهم يجلسون على مقاعد الدراسة في بعض البلدان المتقدمة، لذلك صار التلفزيون يخاطب نفسية الطفل ويتفاعل معه، فيؤثر في تصرفاته ونمط حياته.^(٦) مع الاخذ بنظر الاعتبار ان تاثير التلفزيون في الافراد لا يقتصر على طبيعة وظيفته التربوية والتنشئية فقط. وانما تدخل في تحقيق التاثير المطلوب عوامل الاستعدادات الشخصية والحاجات النفسية والذاتية والاجتماعية ودرجة الوعي الاجتماعي والتركييب البيئي والمستويات الاجتماعية والثقافية

(١) د. جمال حسين الالوسي، الصحة النفسية، بغداد، مطابع التعليم العالي، ١٩٩٠، ص ٣٩-٤٠.

(٢) د. اديب كمال الدين، في الفكر التربوي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨١، ص ٣٢٢-٣٢٣.

(٣) الانترنت، موقع البيان الالكتروني، التنشئة الاجتماعية للاطفال جسر التواصل بين قيم المجتمع، سلسلة دراسات اسرية،

٢٠٠٣/١٠/٢٤ . [http:// www. Albayan . com](http://www.Albayan.com)

(٤) عبد الجليل الزوبعي ، ومجد الياس بكر، و ابراهيم عبد الحسن الكناني، علم نفس الطفل، بغداد، ط١، مطبعة اوفسييت الرشيد، ١٩٧٩، ص ٧٣.

(٥) نوري الحافظ، الطفولة المبكرة في السنوات الخمسة الاولى، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦٤، ص ٤٩٥٠.

(٦) فخر الدين القلا، وسائل الاعلام وتربية الطفل، مجلة الاعلام العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، كانون الاول، العدد ١١، ١٩٨٦، ص ١١١.

والاقتصادية والحضارية.^(١) ومع ذلك فان للتلفزيون قدرات فائقة تؤثر في اتصالات المشاهد بشكل عام، انفعالات الطفل بشكل خاص، وتصل حدود التأثير الى نواحي السلوك والقيم والعادات والاخلاقيات الخاصة بالطفل ويكون تأثير البرامج التلفزيونية بشكل اعظم في مراحل العمر الاولى، حيث ان الطفل محدود الخبرة والتجربة في الحياة، ولا يملك القدرة على التحليل والنقد العقليين.^(٢) والسؤال الذي يطرح نفسه الان كيف السبيل الى توظيف التلفزيون تربوياً كعامل من عوامل التنشئة الاجتماعية؟ وللإجابة على هذا السؤال لابد من استعراض بعض النقاط التي تحدد بعض مضامين هذه العملية والتي ترد كما يلي:

أ- لقد اكدت العديد من الدراسات على ان تأثيرات التلفزيون قوية جداً، وان شخصياته تتخذ كنماذج يحتذى بها، وان الاطفال يقلدون التصرفات التي تظهر على الشاشة، ويشمل ذلك افلام الكارتون والرسوم المتحركة، لذا وجب على ادارات القنوات التلفزيونية اختيار المناسب للطفل من هذه الافلام لان السوء منها يترك اثاره السلبية على استجابات الاطفال الاجتماعية.^(٣) ويشمل ذلك برامج اجهزة الفيديو باعتبارها احدى مصادر الاعلام المرئي .

ب- مطالبة المسؤولين عن اعداد البرامج التلفزيونية بالاكثار من عرض البرامج الاصلاحية التي تحارب الكسل والتسبب والرشوة، وحالات الانحراف الاخرى بحيث يصبح الجهاز المنحرف " كما يحلوا للبعض ان يسميه جهاز للوقاية والعلاج ، بذلك يتحول احساس المشاهد تجاه التلفزيون من مشاعر العداوة والبغضاء الى احساس من نوع اخر قائم على النفع والافادة والمساعد في تنشئة الطفل اجتماعياً.^(٤)

٣- ينبغي الانتباه الى حقيقة مؤكدة وهي صعوبة الحكم على البرامج التلفزيونية والقول بانها ضارة او صالحة اجمالاً فهناك من البرامج ما يكون له اثر ضار على بعض الاطفال في بعض الظروف، ولكن بالنسبة الى اطفال اخرين وفي نفس الظروف السابقة، او بالنسبة لنفس الاطفال في ظروف مختلفة قد تكون هذه البرامج نفسها ذات اثر طيب.^(٥)

٤- ان الاطفال يستمدون كثيراً من خبراتهم عن طريق برامج التلفزيون، وان الحقيقة الواعية محدودة، وذلك يعود الى قلة تجاربهم الحياتية، لذا فهم يتقبلون ما يعرض على الشاشة دون وعي.^(٦) الامر الذي يضيف سمات وخصائص جديدة لبرامج التلفزيون بحيث تتفق مع جهود الاسرة في تحقيق تنشئة سليمة لاطفالها.

(١) انعام جلال توفيق، التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية، مصدر سابق ، ص ١٤٢.

(٢) الانترنت، محمد خير الزراد، الطفل والتلفزيون ٢٠٠٤ ، مصدر سابق ، ص ٢.

<http://www.Waldee.com>

(٣) Mussen, pauRoots of Gariag – sharing and Helping, W.H freeman and company , sanfrancis co., ١٩٧٧, pp. ١٠٢-١٠٣.

(٤) ديفيد انجلاند، التلفزيون وتربية الطفل، مصدر سابق ، ص ١٦.

(٥) ويلبور شيكرام وباك ليل وادوين باركر، التلفزيون واثره في حياة الاطفال، ترجمة زكريا سيد حسن، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والنشر، مطبعة دار التأليف، بدون سنة طبع، ص .

(٦) محمد عفيف الهادي، في اصول التربية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٥، ص ٢١٣.

٥- في حالة تعذر ارغام ادارات التلفزيون لعرض برامج معينة، تخدم مرحلة الطفولة، تربوياً واجتماعياً ينبغي تخصيص اوقات معينة لعرض افلام وبرامج الكبار " التي قد تصنف على انها ضارة بالطفل" حيث يتم عرض تلك البرامج في ساعة متأخرة من الليل، وهذا ما تلجا اليه العديد من القنوات الفضائية العربية والاجنبية، فضلاً عن تخفيض اوقات مشاهدة التلفزيون من قبل الاسرة بالنسبة للاطفال. وتوجيههم بمشاهدة بعض البرامج وليس كل البرامج.^(١)

(١) ديفيد انجلاند، التلفزيون وتربية الطفل، مصدر سابق ، ص٧٥.

الفصل الثالث

الجانب الميداني

التحليل الكيفي للموضوعات الصحفية التي تناولت قضايا العولمة

في صحف الجمهورية،

بعد ان جرى حصر وتحديد المواد الصحفية التي تناولت قضايا العولمة في صحف، الجمهورية، الثورة، القادسية، العراق، خلال المدة الزمنية للتحليل بحسب الفنون الصحفية المستخدمة في التغطية الصحفية، تم اخضاع تلك المواد الصحفية الى التحليل باستخدام فئة (موضوع الاتصال) بهدف تحديد الافكار، والموضوعات التي تشتمل عليها نصوص تلك المواد الصحفية، اذ جرت قراءة كل فقرة من فقرات المادة موضع التحليل قراءة دقيقة متأنية لتحديد تلك الافكار والموضوعات التي توزعت على سبع فئات رئيسية هي، السياسية، الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية، الاعلامية والمعلوماتية، العلمية (التكنولوجية) واخرى، ثم جرى بعد ذلك ترميز كل من هذه الفئات وموضوعاتها الفرعية ترميزا كميًا وذلك باحتساب تكراراتها ونسبها المئوية، ثم ترتيبها تنازليا بحسب اهميتها النسبية في كل صحيفة بشكل منفرد وعلى النحو الآتي :

١- الفئات الرئيسية في جريدة الجمهورية :

يوضح الجدول رقم (١) الفئات الرئيسية لجريدة الجمهورية مرتبة تنازليا بحسب اهميتها النسبية .

ويتضح من الجدول المذكور: ان الفئة الاقتصادية حصدت على اعلى نسبة من التكرارات، اذ بلغت (١٣٢) تكرارا ونسبة قدرها (٢٤.٤%) لتحل بذلك المرتبة الاولى، فيما احتلت الفئة الاجتماعية المرتبة الثانية بعد ان سجلت (١١٤) تكرارا ونسبة مئوية مقدارها (٢١%)، وحصلت فئة اخرى على المرتبة الثالثة بعد ان حصلت على (١٠٨) تكرارا ونسبة مئوية مقدارها (١٩.٩%)، وجاءت الفئة السياسية في المرتبة الرابعة بعد ان سجلت (٨٠) تكرارا ونسبة مئوية بلغت (١٤.٨%). اما الفئة الثقافية فقد حصلت على المرتبة الخامسة، بعد ان جمعت (٦٢) تكرارا ونسبة مئوية قدرها (١١.٤%). في حين احتلت فئة الاعلامية والمعلوماتية المرتبة السادسة بمجموع (٢٨) تكرارا ونسبة مئوية بلغت (٥.٢%). اما الفئة العلمية (التكنولوجية) فقد جاءت في المرتبة السابعة بعد ان سجلت (١٨) تكرارا، ونسبة مئوية بلغت (٣.٣%) .

جدول رقم (١)

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
١	٢٤.٤%	١٣٢	الاقتصادية
٢	٢١%	١١٤	الاجتماعية
٣	١٩.٩%	١٠٨	اخرى
٤	١٤.٨%	٨٠	السياسية
٥	١١.٤%	٦٢	الثقافية
٦	٥.٢%	٢٨	الاعلامية والمعلوماتية
٧	٣.٣%	١٨	العلمية (التكنولوجية)
-	١٠٠%	٥٤٢	المجموع

ويتضح مما سبق ان الفئة الاقتصادية قد حظيت بأعلى نسبة من التناول في جريدة الجمهورية، مما يؤشر اهتمامها بابرار وتناول المظاهر الاقتصادية للعولمة، كون تلك المظاهر هي الاكثر تحققا على ارض الواقع، في حين نالت موضوعات الفئة الاجتماعية الاهتمام الثاني في جريدة الجمهورية تلتها بدرجة اقل نسبيا موضوعات فئة (اخرى)، فيما نجد ان موضوعات الفئات السياسية والثقافية والاعلامية والمعلوماتية والعلمية (التكنولوجية) قد حظيت على التوالي بتركيز واهتمام اقل، مما يؤشر عدم إيلاء الجريدة للأهمية المطلوبة لموضوعات الفئات المذكورة، في حين انها تتطوي على تحديات، ومخاطر آنية ومستقبلية تتطلب ابرازها بشكل اكثر تركيزا.

٢-الموضوعات الخاصة بالفئات الرئيسية :

ويتضمن هذا التقسيم ترتيب الموضوعات الخاصة بكل فئة من الفئات الرئيسية في جريدة الجمهورية ترتيبا تنازليا في ضوء ما حصلت عليه من تكرارات ونسبة مئوية .

أ-موضوعات الفئة الاقتصادية :

يتضح من الجدول رقم (٢) ان موضوع دور المؤسسات والمنظمات الاقتصادية والمالية العالمية في نشر العولمة وفرضها وتكريسها قد حصل على المرتبة الاولى بعد ان سجل (٧١) تكرارا ونسبة مئوية مقدارها (٥٣.٨%)، واحتل موضوع محاولة فرض أنماط اقتصادية جديدة على العالم، المرتبة الثانية بعد ان حصل على (١٨) تكرارا ونسبة مئوية مقدارها (١٣.٦%)،

وجاء موضوع تنامي الاحتكار الرأسمالي من خلال الشركات المتعدية الجنسية، في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات بلغت (١٥) تكرارا، ونسبة مئوية مقدارها (١١.٤%)، في حين حصل موضوع، الهيمنة على اقتصاديات الدول النامية، على المرتبة الرابعة بعد ان سجل (١٤) تكرارا ونسبة مئوية بلغت (١٠.٦%). اما موضوع بروز عدد من التجمعات والتكتلات الاقليمية الاقتصادية الكبرى، فقد حصل على المرتبة الخامسة بمجموع تكرارات بلغت (٥) تكرارات ونسبة مئوية مقدارها (٣.٨%)، فيما لم يحصل موضوع انعكاسات الهجمات على نيويورك وواشنطن في ١١ أيلول ٢٠٠١م على الاقتصاد الأمريكي والعالمي، على أي شيء يذكر في جريدة الجمهورية

ونستنتج مما سبق: ان التركيز الاساس انصب على موضوع دور المؤسسات والمنظمات الاقتصادية والمالية العالمية في نشر العولمة وفرضها وتكريسها، وهذا نابع من ادراك الدور الخطير الذي تمارسه هذه المنظمات، لاسيما مؤسستا بريتون وودز، ومنظمة التجارة العالمية في فرض العولمة وتكريسها لمصلحة القوى المهيمنة على هذه المنظمات، لكن بالمقابل فان عدم ايلاء الموضوعات الاخرى لاسيما موضوع تنامي الاحتكار الرأسمالي من خلال الشركات المتعدية الجنسية، الاهمية المطلوبة، يؤشر خلافا واضحا في تغطية جريدة الجمهورية لقضايا العولمة، وذلك لخطورة الدور الذي تمارسه الشركات المتعدية الجنسية في المشهد الاقتصادي العالمي مع ما ينتج عن هذا من تداعيات وانعكاسات على الدول، لاسيما دول الجنوب، فضلا عن ان عدم تناول انعكاسات الهجمات على نيويورك وواشنطن في ١١ أيلول ٢٠٠١م على الاقتصاد الأمريكي والعالمي، والاشارة اليها يؤشر عدم متابعة الجريدة للتطورات والتوجهات الجديدة في مسار العولمة الاقتصادية، التي نجمت عن الهجومين سواء منها ما يتعلق بالاقتصاد الأمريكي او الاقتصاد العالمي .

جدول رقم (٢)

الموضوعات الخاصة بالفئة الاقتصادية في جريدة الجمهورية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	موضوعات الفئة الاقتصادية
١	٥٣.٨%	٧١	دور المؤسسات والمنظمات الاقتصادية والمالية العالمية في نشر العولمة وفرضها وتكريسها
٢	١٣.٦%	١٨	محاولة فرض انماط اقتصادية جديدة على العالم
٣	١١.٤%	١٥	تنامي الاحتكار الرأسمالي من خلال الشركات المتعدية الجنسية
٤	١٠.٦%	١٤	الهيمنة على اقتصاديات الدول النامية
٥	٦.٨%	٩	سيادة رأس المال المعولم

٦	%٣.٨	٥	بروز عدد من التجمعات والتكتلات الاقليمية الاقتصادية الكبرى
-	-	-	انعكاسات الهجمات على نيويورك وواشنطن في ١١ أيلول ٢٠٠١م على الاقتصاد الامريكي والعالمي
-	%١٠٠	١٣٢	المجموع

ب-موضوعات الفئة الاجتماعية :

يتضح من الجدول رقم (٢٠) ان موضوع تصاعد الرفض الشعبي للعولمة، قد حصل على المرتبة الاولى بعد ان سجل (٧٨) تكرارا ونسبة مئوية بلغت (٦٨.٤%)، وجاء موضوع العولمة تسهم في اتساع الفجوة بين الاغنياء والفقراء، في المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغت (١٩) تكرارا ونسبة مئوية مقدارها (١٦.٧%)، فيما حصل موضوع العولمة تلحق الضرر بالبيئة، على المرتبة الثالثة بعد ان كانت له (٧) تكرارات، ونسبة مئوية مقدارها (٦.١%)، واحتل موضوع، تزايد معدلات البطالة في ظل العولمة المرتبة الرابعة بعد ان سجل (٥) تكرارات ونسبة مئوية مقدارها (٤.٤%)، وجاء موضوع، العولمة تسهم في تدمير النسيج الاجتماعي والحضاري للشعوب، في المرتبة الخامسة بعد ان جمع (٣) تكرارات ونسبة مئوية مقدارها (٢.٦%)، في حين حصل موضوع انعدام العدالة الاجتماعية في ظل العولمة على المرتبة السادسة بعد ان سجل تكرارين، ونسبة مئوية بلغت (١.٨%). اما موضوع العولمة تخلق بيئة مواتية للجرام، فلم يسجل أي ظهور في جريدة الجمهورية خلال المدة الزمنية للتحليل .

ويتبين مما سبق ان موضوع تصاعد الرفض الشعبي للعولمة، قد حصل على النسبة العظمى في موضوعات الفئة الاجتماعية، وهذا يشير الى اهتمام جريدة الجمهورية بابرار نشاطات حركة مناهضة العولمة التي تعم ارجاء العالم على صعيد منظمات المجتمع المدني والافراد او الحركات والتيارات المختلفة، في حين ان عدم الاشارة الى موضوع العولمة تخلق بيئة مواتية للجرام خلال المدة الزمنية للتحليل يشكل مؤشرا الى عدم الاهتمام بهذا الموضوع الذي يتطلب (لما ينطوي عليه من مخاطر) ان يحظى بتناول يتناسب والمخاطر التي ينطوي عليها .

ج-موضوعات فئة اخرى :

يتوضح من الجدول رقم (٣) ان موضوع، الدعوة الى تكثيف الجهود لمناهضة العولمة قد احتل المرتبة الاولى بعد ان سجل (٤١) تكرارا ونسبة مئوية مقدارها (٣٨%)، وحصل موضوع العولمة تطرح تحديات ومخاطر جديدة، على المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغت (٢٥) تكرارا ونسبة مئوية مقدارها (٢٣.١%)، وجاء موضوع، الوقائع تكشف وتفضح زيف العولمة وحقيقتها في المرتبة الثالثة بعد ان سجل (١٨) تكرارا ونسبة مئوية بلغت (١٦.٧%)

ليتساوى بهذا مع موضوع العولمة ظاهرة معاصرة ذات جذور تاريخية عميقة، الذي حصل بدوره على مجموع التكرارات نفسه والنسبة المئوية نفسها. اما المرتبة الرابعة فقد حصل عليها موضوع، تباين الآراء حول تحديد مفهوم دقيق للعولمة، بعد ان سجل (٦) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٥.٥%) .

جدول رقم (٣)

الموضوعات الخاصة بالفئة الاجتماعية في جريدة الجمهورية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	موضوعات الفئة الاجتماعية
١	%٦٨	٧٨	تصاعد الرفض الشعبي للعولمة
٢	%١٦.٧	١٩	العولمة تسهم في اتساع الفجوة بين الاغنياء والفقراء
٣	%٦.١	٧	العولمة تلحق الضرر بالبيئة
٤	%٤.٤	٥	تزايد معدلات البطالة في ظل العولمة
٥	%٢.٦	٣	العولمة تسهم في تدمير النسيج الاجتماعي والحضاري للشعوب
٦	%٢.٦	٢	انعدام العدالة الاجتماعية في ظل العولمة
-	-	-	العولمة تخلق بيئة مواتية للجرام
-	%١٠٠	١١٤	المجموع

جدول رقم (٤)

الموضوعات الخاصة بفئة اخرى في جريدة الجمهورية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	موضوعات فئة اخرى
١	%٣٨	٤١	الدعوة الى تكثيف الجهود لمناهضة العولمة
٢	٢٣.١	٢٥	العولمة تطرح تحديات ومخاطر جديدة
٣	%١٦.٧	١٨	الوقائع تكشف ونفضح زيف العولمة وحقيقتها
٣	%١٦.٧	١٨	العولمة ظاهرة معاصرة ذات جذور تاريخية عميقة
٤	%٥.٥	٦	تباين الآراء حول تحديد مفهوم دقيق للعولمة
-	%١٠٠	١٠٨	المجموع

وتبين مما تقدم ان موضوع الدعوة الى تكثيف الجهود لمناهضة العولمة قد حظى بالتناول الابرز مقارنة ببقية الموضوعات التي تشتمل عليها هذه الفئة .

٤-موضوعات الفئة السياسية :

يتبين من الجدول رقم (٥) ان موضوع العولمة هي صياغة جديدة للاستعمار والامبريالية قد حصل على المرتبة الاولى بمجموع تكرارات بلغت (٣٨) تكرارا ونسبة مئوية مقدارها (٤٧.٥%)، وجاء موضوع، تهميش دور الدولة وانتهاك سيادتها في المرتبة الثانية بعد ان سجل (١١) تكرارا ونسبة مئوية بلغت (١٣.٧%)، اما المرتبة الثالثة فقد احتلها كل من موضوع، التدخل في الشؤون الداخلية للدول بدعاوى تطبيق الديمقراطية، واحترام حقوق الانسان، وموضوع، العولمة افرزت شكلا جديدا من الارهاب المعولم، بعد ان سجل كل منهما (٩) تكرارات ونسبة مئوية مقدارها (١١.٣%)، في حين احتل موضوع، تنامي الحروب والصراعات العرقية والدينية في ظل العولمة المرتبة الرابعة بمجموع تكرارات بلغت (٨) تكرارات ونسبة مئوية مقدارها (١٠)، وجاء موضوع، دور العراق في التصدي للعولمة في المرتبة الخامسة بعد ان سجل (٤) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (٥%)، اما المرتبة السادسة فقد حصل عليها موضوع، العولمة تعمل على خرق القانون الدولي، وتعطيل المواثيق الدولية، بعد ان سجل تكرارا واحدا فقط وبنسبة مئوية بلغت (١.٢%) .

جدول رقم (٥)

الموضوعات الخاصة بالفئة السياسية في جريدة الجمهورية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	موضوعات الفئة السياسية
١	%٤٧.٥	٣٨	العولمة، هي صياغة جديدة للاستعمار والامبريالية
٢	%١٣.٧	١١	تهميش دور الدولة وانتهاك سيادتها
٣	%١١.٣	٩	التدخل في الشؤون الداخلية للدول بدعاوى تطبيق الديمقراطية واحترام حقوق الانسان
٣	%١١.٣	٩	العولمة افرزت شكلا جديدا من الارهاب المعولم
٤	%١٠	٨	تنامي الحروب والصراعات العرقية والدينية في ظل العولمة
٥	%٥	٤	دور العراق في التصدي للعولمة
٦	%١.٢	١	العولمة تعمل على خرق القانون الدولي وتعطيل المواثيق الدولية
-	%١٠٠	٨٠	المجموع

ونستنتج مما تقدم، ان موضوع العولمة هي صياغة جديدة للاستعمار والامبريالية قد حظي بالنسبة الاكبر من التداول على حساب الموضوعات الاخرى التي كان يجب ان تأخذ دورها ايضا في الابرار والاهتمام.

الاستنتاجات

١- ان العولمة ظاهرة تاريخية قديمة متجددة، اذ يرى البعض انها كانت سائدة منذ العصور القديمة والوسطى، في حين يرجع البعض الآخر بدايتها الى عصر النهضة الاوربية الحديثة والاكتشافات الجغرافية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، أي منذ اكتشاف الممرات البحرية والعالم الجديد التي وفرت للنفوذ الاوربي آنذاك ان يمتد الى مساحات شاسعة من الكرة الارضية، ثم لتمر العولمة بمراحل متعددة لتتحول الى عولمة استعمارية جديدة مع مطلع العقد الاخير من القرن العشرين .

٢- بدأ الترويج لمفهوم العولمة في الولايات المتحدة الامريكية منذ ثمانينات القرن الماضي، ثم ليبرز بشكل جلي ويسجل حضورا واضحا في الفكر العالمي المعاصر مع مطلع تسعينيات القرن الماضي نتيجة تطورات مكانية وزمانية عديدة شهدتها الحياة المعاصرة تشمل في جانبها السياسي، انهيار سور برلين ونهاية الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي السابق، والغربي الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية زعيمة المعسكر الغربي الرأسمالي، وتفكك الاتحاد السوفيتي السابق والحرب على العراق عام ١٩٩١م وما ترافق مع هذا من اعلان نهاية النظام الدولي السابق والتبشير لنظام دولي جديد يستند الى احادية القطبية، فضلا عن تنامي الاتجاه نحو الاخذ بالانموذج الديمقراطي الليبرالي وتنامي دور المجتمع المدني في الحياة السياسية والاجتماعية، في حين تتمثل التحولات والتطورات الاقتصادية بسيادة قوى السوق عالميا التي تسند الى طروحات الليبرالية الجديدة، وتنامي دور الشركات المتعدية الجنسيات والمنظمات والمؤسسات المالية والاقتصادية العالمية والتكتلات الاقليمية الاقتصادية في المشهد الاقتصادي العالمي، وتتمثل التحولات والتطورات التكنولوجية التي اسهمت في تعزيز الاتجاه نحو العولمة بالتطورات التكنولوجية الهائلة التي شهدتها الحياة المعاصرة في ميادين الاتصالات والمعلومات التي افرزت ظهور شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) .

٣- تباين وانقسام الآراء حول العولمة ومضامينها ومدلولات مفاهيمها، تبعا للمعتقد الايدلوجي ومناطق التركيز والاهتمام لكل باحث سواء في الدول المتقدمة او النامية، فالبعض يبشر ويروج للعولمة ويرى فيها تطور حتمي يحمل الكثير من الفرص، في حين يرى فيها البعض الآخر ولاسيما في الدول النامية عقيدة رأسمالية متوحشة ومرحلة استعمارية جديدة هدفها

الاقصاء والتهميش وبالتالي فهي استعمار جديد بصيغ جديدة يستهدف الهيمنة والسيطرة على مقدرات العالم .

٣- على الرغم من ان ظاهرة العولمة ما زالت في طور السيولة والتكوين والتشكل الا انها افرزت من خلال تطبيقاتها العملية مخاطر وتحديات عديدة وجديدة .

٤- تتطوي العولمة على ابعاد وانعكاسات عديدة في شتى المجالات :

أ- الابعاد والانعكاسات الاتصالية والاعلامية والمعلوماتية: اذ تهدف الى تسييد قيم السوق في مجالات الاتصال والاعلام والمعلومات، بهدف رسم صياغة جديدة للعالم على المستويات المذكورة بما يعزز الهيمنة الثقافية التي تقوم على غزو النفوس وكسب العقول وتأطير انواق الناس ووعيهم ومداركهم بالافكار والقيم والمعتقدات التي تبث عبر وسائل البث الفضائي المباشر ووكالات الانباء العالمية الكبرى الخيرية والمصورة والصحف الدولية الكبرى وشبكات المعلوماتية، فضلا عن الاحتكارات الاعلامية والاتصالية الكبرى التي تخضع لهيمنة الدول المتقدمة وما تفرزه من انعكاسات في هذا الجانب .

ب- الابعاد والانعكاسات الاقتصادية: وتتمثل في محاولة فرض نظام واحد تتضوي تحته مختلف بلدان العالم يستند الى تحرير التبادلات التجارية ورفع القواعد الحمائية ورفع القيود عن حركة تدفق رأس المال الاجنبي على الصعيد الكوني وتبني سياسات المنظمات الاقتصادية والمالية العالمية كمؤسستي بريتون وودز ومنظمة التجارة العالمية وغيرها، فضلا عن تنامي الدور المهيمن للشركات المتعدية الجنسيات والتكتلات الاقليمية الاقتصادية الكبرى في المشهد الاقتصادي العالمي .

ج- الابعاد والانعكاسات الثقافية: وتتمثل بمحاولات طمس الهوية الوطنية والحضارية للأمم والشعوب، ومحاربة التنوع الثقافي والسعي الحثيث للهيمنة على الثقافات الاخرى بمحاولة فرض ما يسمى بالثقافة العالمية الجديدة(ثقافة العولمة) التي تمثل الثقافة الشعبية الامريكية والتي تسعى الى تكريس وعيا تسطيحيا يؤدي الى الاغتراب والانقطاع عن الاصول والجذور، والعيش بهوس الاستهلاكية والنجومية الزائفة. فضلا عن سعيها الى هيمنة اللغة الانكليزية على حساب اللغات الاخرى.

د-الابعاد والانعكاسات السياسية: وتتمثل بانتهاك سيادة الدولة وتهميشها وتقويض سلطاتها على حدودها وارضها وشعبها لصالح قوى فاعلة في الحياة السياسية المعاصرة، وخضوعها لهيمنة القوى المسيطرة في النظام الدولي الى جانب اثاره النزاعات العرقية والطائفية والدينية وتصدير الارهاب والتدخل في الشؤون الداخلية للدول بدعاوي زائفة بما يتيح السيطرة على هذه الدول لتعزيز عملية الهيمنة التي تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى فرضها على العالم .

ه-الابعاد والانعكاسات الاجتماعية: وتتمثل في اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء سواء بين الدول او في المجتمع نفسه، وتزايد معدلات البطالة وتفاقم معدلات الفقر على الصعيد العالمي نتيجة السياسات التي تنتهجها العولمة ومؤسساتها فضلا عن اسهامها في تآكل المكاسب والخدمات الاجتماعية التي كانت تحظى بها المجتمعات، الى جانب العمل على تمزيق النسيج الاجتماعي ومحاولة احلال قيم اجتماعية جديدة تقوم على الاباحية والرذيلة، فضلا عن اسهامها في تصاعد معدلات الجريمة العابرة للحدود التي وصلت الى الاتجار بالبشر ولاسيما النساء والاطفال وصولا الى الحاقها اfdح الاضرار بالبيئة من خلال الاستغلال البشع للموارد الطبيعية وعدم الاهتمام بتوفير البدائل ووسائل حماية البيئة وتلويث الهواء والماء .

المصادر

القران الكريم

١. إبراهيم إمام - محمد عزت ، وكالات الأنباء المعاصرة (القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٦، ص٦٥.
٢. الإعلام موقف / د. محمود محمد سفر / مطبعة تهامة - السعودية / الطبعة الأولى (١٩٨٢ م) / ص ٢١.
٣. الانترنت ، جريدة الحوادث، قضية للمناقشة ، العدد ٤٦٢ ، ٢٠٠١م
[http:// www. Akhbarelyo.org.eq](http://www.Akhbarelyo.org.eq)
٤. الانترنت ادريس الكنبوري، الطفل المسلم والاعلام المطلوب المغرب ١٩/١/٢٠٠٤ .
[http:// www. Said . net](http://www.Said.net)
٥. الانترنت، اقتراحات فرنسية لمواجهة العنف في التلفزيون، جريدة الحياة ٨/١١/٢٠٠٣
[http:// www. Daralhayat . net](http://www.Daralhayat.net) مجموعة الاتصالات الدولية العالمية
٦. الانترنت، موقع البيان الالكتروني، التنشئة الاجتماعية للأطفال جسر التواصل بين قيم المجتمع، سلسلة دراسات اسرية، ٢٤/١٠/٢٠٠٣ .
[http:// www. Albayan . com](http://www.Albayan.com)
٧. انشراح الشال ، الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية (القاهرة: دار الثقافة العربيه)، ٨٩.
٨. بدوي ، احمد زكي (الدكتور) ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص .
٩. حسن عماد مكايي ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٣، ص٧٥
١٠. حنا ، جورج (الدكتور) ، الوعي الاجتماعي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٥٨ ، ص١٨ .
١١. حنفي ، عبد المنعم (الدكتور) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، مكتبة مدبولي ، الجزء الأول ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٣٠٨ .
١٢. د. أحمد مصطفى عمر : الإعلام المتخصص - دراسة وتطبيق ، عرض وتلخيص فاطمة الزواوي ، مجلة البحوث الإعلامية ، بنغازي ، العددان (١٩ و ٢٠) ، الشركة العامة للورق والطباعة ، ٢٠٠٠ ، ص١١٢ .
١٣. د. اديب كمال الدين، في الفكر التربوي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٨١، ص ٣٢٢ - ٣٢٣.

١٤. د. إسماعيل إبراهيم : الصحفي المتخصص ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ ، ص ١٣ .
١٥. د. اسيل عبد اللطيف السامرائي ، العنف وبرامج الاطفال التلفزيونية ، مصدر سابق ، ص ٣٦ .
١٦. د. برنهارت ، علم النفس في الحياة العملية ، ترجمة د. ابراهيم عبد الله ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٦٧ ، ص ٩٤ .
١٧. د. جمال حسين الالوسي، الصحة النفسية، بغداد، مطابع التعليم العالي ، ١٩٩٠ ، ص ٣٩-٤٠ .
١٨. د. خالد حبيب الراوي، الاعلام المرئي والعنف، قسم الاعلام، كلية الاداب، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٤ ، ص ١، بحث غير منشور .
١٩. د. عبد العزيز شرف : الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٧ و ٣٩ .
٢٠. د. عصام سليمان موسى : المدخل في الاتصال الجماهيري ، ط ٥ ، أريد ، الكتابي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٨ .
٢١. د. فرج الاسطنبوي ، دور الاعلام في بناء مجتمع متماسك ، بغداد ، مجلة بحوث العدد ٢١، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، سنة ١٩٧٨م، ص ١١٦ .
٢٢. د. مجيد حميد عارف ، الانثروبولوجيا التربوية ، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٨٣ .
٢٣. د. محمد بن عبد الرحمن المضيف ، كيف تؤثر وسائل الاعلام ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ١٩٩٤ ، ص ١٨ .
٢٤. د. محمد عودة ، في علم نفس الطفل ، عمان ، زهران للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣ ، ص ٢٠١ .
٢٥. د. محمد نجيب الصرايرة : العلاقات العامة . الأسس والمبادئ ، أريد ، مكتبة الرائد العلمية ، ٢٠٠١ ، ص ١١٧ .
٢٦. د. هادي نعمان الهيتي ، الاتصال الجماهيري في المنظور الجديد ، بغداد ، الموسوعة الصغيرة ، تسلسل ٤١٢ ، ار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٨ ، ص ٦٥ .
٢٧. د. هادي نعمان الهيتي، ادب الاطفال: فلسفته ، فنونه ، وسائله ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٧٨ ، ص ٣٥٤ .
٢٨. الدكتور حسن عماد مكاوي ، تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عصر المعلومات ، القاهرة ، مطبعة كلية العلوم ، سنة ١٩٨٤م، ص ٤١ .

٢٩. الدكتور هادي نعمان الهيتي ، الاتصال والتغير الثقافي ، بغداد ، منشورات وزارة الثقافة والفنون، سنة ١٩٧٨م، ص ٥.
٣٠. الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، " الإمام " ، مختار الصحاح ، طبع في مطابع دار أفاق عربية ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٦٢١ .
٣١. سناء الجبور ، الاعلام الاجتماعي ، ط١، دار المعرفة ، الاسكندرية ، ٢٠١٠ ، ص٧.
٣٢. الصحافة اليومية والإعلام (الموضوع، التقنية والتنفيذ) الإعلام الحديث في النظرية والتطبيق - مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام / د. سامي ذبيان / دار المسيرة للطباعة والنشر - بيروت / الطبعة الثانية (١٩٨٧ م) / ص ٣٥.
٣٣. عاطف عدلي العبد، الاعلام المرئي الموجه للطفل العربي ، القاهرة :دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى، ١٩٩٨، ص٦.
٣٤. عبد الجليل الزوبعي ، ومحمد الياس بكر، وابراهيم عبد الحسن الكناني، علم نفس الطفل، بغداد، ط١، مطبعة اوفسيت الرشيد، ١٩٧٩، ٧٣.
٣٥. غرام ابو الحمام ، الاعلان والمجتمع ، ط ، دار أسامة للنشر ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص ١١٦.
٣٦. فخر الدين القلا، وسائل الاعلام وتربية الطفل، مجلة الاعلام العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، كانون الاول ، العدد ١١، ١٩٨٦، ص ١١١.
٣٧. لسان العرب / للعلامة ابن منظور (ت ٧١١ هـ) / تنسيق وتعليق : علي شيري / دار إحياء التراث العربي - بيروت / الطبعة الأولى (١٩٨٨ م) / ج ٩ / ص ٣٧١.
٣٨. مائة سؤال عن الإعلام / طلعت همام / موسوعة الإعلام والصحافة / مؤسسة الرسالة - بيروت ودار الفرقان - عمان / الطبعة الثانية (١٩٨٥ م) / ص ٧.
٣٩. مايكل رايت وموكل باتل، " الاتصالات والاعلام"، ط١، القاهرة ، مطبعة الدار العربية للعلوم ، سنة ٢٠٠٢م، ص ٧.
٤٠. محمد صاحب سلطان - وسائل الاعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطوير ، ط١، دار المسيرة للنشر ، عمان-الاردن ٢٠١٢ ص ٣٥١-
٤١. مذكور ، إبراهيم (الدكتور) ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القومية للتربية والعلوم والثقافة "يونسكو" ، ١٩٧٥ ، ص ٦٤٥ .
٤٢. مروان إسكندر : محاضرات في الإعلام البترولي ، الكويت ، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول ، ١٩٨٥ ، ص ٢٨٠ .
٤٣. مصطفى المعموري ، النظام الاعلامي الحديث ، ط١ ، عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٦.

٤٤. المعجم الإعلامي / أ.د. محمد منير حجاب / دار الفجر للنشر والتوزيع - القاهرة /
الطبعة الأولى (٢٠٠٤ م) / ص ٦١ .
٤٥. نزها الخوري، اثر التلفزيون في تربية المراهقين، بيروت : دار الفكر اللبناني ، الطبعة
الأولى، ١٩٩٧، ص٢٠٩ .
٤٦. نوري الحافظ، الطفولة المبكرة في السنوات الخمسة الاولى، بغداد، مطبعة المعارف ،
١٩٦٤، ص٤٩٥٠ .
٤٧. هشام شرابي ، مقدمات لدراسة المجتمع العربي ، بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر
، الطبعة الرابعة ، ١٩٩١ ، ص ١٥ .
٤٨. هشام شرابي ، مقدمات لدراسة المجتمع العربي ، بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر
، الطبعة الرابعة ، ١٩٩١ ، ص ١٥ .

الملحق رقم (١)
الاستبيان

ت	الفئات الرئيسية	الفئات الفرعية	التعريف	صالحة	غير صالحة	البديل
١	المقروء	<ul style="list-style-type: none"> - منشورات محلية(صحف). - منشورات وطنية(صحف) - منشورات دولية وعربية (صحف) 	<p>تعتبر الصحافة بشكلها الحديث اقدم وسائل الاتصال الجماهيري. وهي مطبوع دوري يوزع بشكل منتظم وغالباً ما يكون سياسياً (وقد تشمل الصحف والمجلات والدوريات والمطبوعات).</p> <ul style="list-style-type: none"> - هو المقروء الذي يوزع على مستوى مدينة او محافظة. - هو المقروء الذي يوزع على مستوى القطر. - هو المقروء الذي توزع طبعته على مستوى عالمي يتجاوز حدود البلد، او تلك التي تقد الى القطر من الخارج 			
٢	المسموع	<ul style="list-style-type: none"> - اذاعات محلية. - اذاعات وطنية - اذاعات دولية وعربية 	<p>وسيلة اتصال جماهيرية متاحة لكل الناس تعتمد على الصوت والمؤثرات الصوتية في نقل الرسالة الاتصالية .</p> <ul style="list-style-type: none"> - الاذاعات التي يكون نطاق ارسالها على المستوى محافظة واحدة او اكثر او على مستوى مدينة. - الاذاعات التي يكون نطاق ارسالها على مستوى كل القطر . - الاذاعات التي يكون نطاق بثها على المستوى الدولي أي يكون ارسالها داخل وخارج البلد او تلك التي تقد الى البلد من الخارج. 			
٣	المرئي		<p>وسيلة اتصال جماهيرية تقوم بنقل الرسائل الاتصالية عن طريق الصوت والصورة الحية وهو من اكثر</p>			

			<p>وسائل الاتصال الجماهيرية تأثيراً على المستقبلين.</p> <p>- هو التلفزيون الذي يكون نطاق بثه على مستوى محافظة او مدينة.</p> <p>- هو التلفزيون الذي يغطي بثه القطر بأكمله.</p> <p>- هو التلفزيون الذي يكون بثه لباقي انحاء العالم أي يتجاوز المسألة القطرية او ذلك الذي يصل بثه الى البلد من الخارج.</p>	<p>- بث محلي (تلفزيوني)</p> <p>- بث وطني (تلفزيوني)</p> <p>- بث دولي (تلفزيوني)</p>	
			<p>تساهم مراقبة الاعلام في كسب ثقة المتنافسين السياسيين وانباء الشعب بصور عامة عن طريق الاعلام والسلطات الانتخابية والحكومة المسؤولة عن تأمين انتخابات نزيهة.</p> <p>- هي المواد التي تمثل محور المناقشات الدراسات التي تهم الناخبين والمرشحين.</p> <p>- هي مجموع الاحداث والوقائع التي تتسم بالانيه وتعكس موضوعات تهم جمهور الناخبين والمرشحين.</p> <p>- هي متابعة جمهور المشاهدين للاعلام المرئي للتعرف على كل ما يهم جمهور الناخبين والمرشحين.</p> <p>- المقصود بها الشخصيات السياسية المرشحة للانتخابات والتي ظهرت وتحدثت في وسائل الاعلام.</p> <p>- وهو حديث يجريه الصحفي مع الشخصيات المرشحة للانتخابات من الذين لهم دور في العملية الانتخابية والسياسية وهو حديث قد يكون بين شخصيتين او اكثر على غرار اللقاءات التي اجرتها وسائل الاعلام مع المرشحين للانتخابات.</p>	<p>- الموضوعات</p> <p>- الاخبار</p> <p>- المشاهدة</p> <p>- الشخصيات</p> <p>- المقابلات</p>	<p>٤</p> <p>فئة المراقبة الاعلامية</p>

			<p>- التحقق من الاحداث وتسليط الضوء على مجرياتها وتطوراتها وردود الافعال عليها وقد تتضمن مقابلات مع الشخصيات المعنية بهذه الاحداث وبالنسبة لبحثنا مع الشخصيات الساسية المرشحة للانتخابات ووجهات نظرها بالحملة الانتخابية والية تنفيذها .</p>	- التحقيقات		
٥	فئة الكيانات السياسية	العراقية	<p>وهي مجموع الكيانات السياسة التي رشحت وساهمت في الانتخابات.</p> <p>- هي القائمة المرقمة (٧٣١) وهي قائمة لبرالية على رأسها اياد علاوي تتكون من خليط من الطوائف والمذاهب العراقية ويطلق عليها قائمة الوفاق العراقية .</p> <p>- هي القائمة المرقمة (٥٥٥) وتمثل التمثيل الشيعي في الانتخابات وتتكون من عدد من الاحزاب الدينية ذات التوجه المذهبي الشيعي منها المجلس الاعلى للشورة الاسلامية وحزب الدعوة والتيار الصدري وحزب الفضيلة ... الخ .</p>	- الائتلاف		
			<p>- وهي القائمة المرقمة (٦١٨) وتمثل المنتمين الى المذهب السني وتتكون من تحالف عدد من الاحزاب والجهات منها الحزب الاسلامي.</p> <p>- وهي القائمة المرقمة (٧٣٠) حيث تمثل هذه القائمة الاحزاب الكردية في الانتخابات العراقية وتتكون من الحزبين الرئيسيين العاملين في كردستان بالاضافة الى احزاب كردية اخرى.</p> <p>- وهي القائمة المرقمة (٥١٧) تتكون من خليط من المستقلين والعلمانيين .</p> <p>- وهي القائمة المرقمة (٥٥٣) .</p> <p>- وهي القائمة المرقمة (٥٩٦) .</p>	- التوافق	- التحالف	- ائتلاف العدالة والمستقبل
				- حركة الدعوة		

				الاسلامية - التجمع الديمقراطي		
			<p>تتمثل الاتجاهات مسارات التعامل التي تتخذها عملية تناول الاعلام لحدث ما او ظاهرة</p> <p>- الذي يظهر دعماً لوجهة نظر القائمة او المرشح.</p> <p>- حينما يتم تناول الامور والموضوعات ب حيادية ونقلها كما هي دون تحيز او اتخاذ موقف مع او ضد.</p> <p>- حينما يتم تناول الموضوع بالاتجاه الذي يحاول ان يقلل من الشأن واظهار العيوب وتجاهل الامور الايجابية واخفائها ان وجدت.</p>	<p>- ايجابي</p> <p>- حيادي</p> <p>- سلبي</p>	فئة اتجاهات التغطية	٦

الملحق رقم (١)
السادة المحكمين

١. م.م. أنس فاضل الربيعي
٢. م.م. رؤى ناظم حسن
٣. م.م. أصيل ناظم كاظم
٤. م.د. أنمار غافل صيهود
٥. م.م. أسيل ناظم كاظم